

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/OES/2010/1  
23 April 2010  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الإسكوا  
التقرير السنوي 2009  
عام في سطور

الأمم المتحدة  
نيويورك، 2010

10-0243



## المحتويات

### الصفحة

1	.....	مقدمة
5	.....	عن الإسكوا

## الجزء الأول فرص وتحديات

### الفصل

13	.....	1- وقائع واتجاهات اقتصادية
16	.....	2- الطاقة المتجددة: الإمكانيات والعوائق
18	.....	3- التنمية في ظل الكوارث التي يصنعها الإنسان
21	.....	4- بناء مجتمع المعلومات
24	.....	5- البعد الاجتماعي في الخطط الإنمائية
27	.....	6- الأهداف الإنمائية للألفية: نوعية البيانات وتوفرها
30	.....	7- المرأة في الاقتصاد
32	.....	8- استراتيجية الاتصال والإعلام في العمل الإنمائي

## الجزء الثاني دور في التغيير

35	.....	1- التنمية المستدامة والإنتاجية
38	.....	2- التنمية الاجتماعية
41	.....	3- التنمية الاقتصادية والعولمة
43	.....	4- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
46	.....	5- الإحصاء
50	.....	6- تمكين المرأة
52	.....	7- القضايا الناشئة والنزاعات
54	.....	8- تخطيط البرامج والتعاون الفني
57	.....	9- مكتب الأمين التنفيذي
59	.....	10- الخدمات الإدارية

## الجزء الثالث ماذا بعد؟

مقدمة



العام 2009 هو العام الخامس والثلاثون من عمر لجنة تعمل في منطقة تختزن الكثير من الهموم والتحديات والموارد وإمكانات الازدهار. واللجنة لم تتوان منذ إنشائها في عام 1973، عن خدمة المنطقة في كل ما يواجهها من ظروف وتقلبات. وهي تضع في تصرف البلدان التزاماً وطيداً بنهج يسعى إلى تحقيق النتائج ومجموعة واسعة من الكفاءات والخبرات في عدد من المجالات والاختصاصات التي تهتم المنطقة وبلدانها، وتتطلب سعياً حثيثاً إلى تحقيق التكامل الإقليمي الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز التفاعل بين المنطقة وسائر مناطق العالم.

واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) تعمل وفقاً لبرنامج عمل تعتمده كل سنتين، وهو يضم سبعة برامج متخصصة تعنى بمجموعة من المجالات التي تحتل الأولوية في العمل الإنمائي على الصعيدين العالمي والإقليمي، وهي الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية لأغراض التنمية المستدامة؛ والتنمية الاجتماعية المتكاملة؛ والتنمية والتكامل الاقتصادي؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي؛ والإحصاءات من أجل وضع السياسات المرتكزة على الأدلة؛ وتمكين المرأة؛ وتخفيف أثر النزاعات على التنمية. وتوفر اللجنة من خلال هذه البرامج إطاراً لصياغة السياسات القطاعية وتنسيقها وفقاً للمعايير الدولية وخصوصيات البلدان ومختلف القطاعات فيها، ومنتدى للحوار وتبادل المعارف وأفضل الممارسات بين صانعي القرار وأصحاب الاختصاص، ومركزاً للخبرة الإقليمية والعالمية، مهمته رصد التطورات والمستجدات العالمية، ونقل هموم المنطقة الإنمائية إلى المحافل الدولية، ودراسة السبل الكفيلة باستفادة المنطقة من الفرص ومواجهة التحديات في ظل ما يشهده العالم من ظروف مستجدة وتطورات متسارعة.

وتقدم الإسكوا الدعم للبلدان الأعضاء لتوسيع نطاق استخدامات الطاقة المتجددة وتطبيقاتها؛ وترسيخ مفهوم السياسة الاجتماعية المتكاملة؛ واكتشاف مجالات جديدة للشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني في تنفيذ مشاريع إنمائية مستدامة؛ والانضمام إلى الاتفاقات والمعاهدات لتعزيز التكامل الإقليمي في النقل والتجارة؛ والعمل في سبيل تضيق الفجوة الرقمية وبناء مجتمع للمعلومات يشمل الجميع، ويتجه وجهة التنمية ويكون محوره الإنسان؛ وتحسين نوعية الإحصاءات وتوفيرها لدعم البلدان الأعضاء في صنع السياسات الوطنية ومتابعة الصكوك والاتفاقيات الإنمائية الدولية؛ وبناء قدرات الآليات الوطنية المعنية بالمرأة؛ والعمل على تخفيف أثر الكوارث التي يصنعها الإنسان على التنمية.

وتضع اللجنة في تصرف البلدان الأعضاء أيضاً خدمات مجموعة من المستشارين الإقليميين في مختلف مجالات عملها. ومهمة هؤلاء تقديم المشورة والمساعدة الفنية للبلدان في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج إنمائية شاملة ومتخصصة، تتميز بالفعالية والاستدامة. وتعمل الإسكوا في إطار من الشراكة مع الهيئات الحكومية والمنظمات الدولية العاملة في المنطقة في تصميم الخدمات الاستشارية ومشاريع التعاون الفني وتنفيذها وتقييمها وفقاً للتفاصيل الواردة في الطلب الذي يقدمه كل بلد، بحيث تحقق النتائج المرجوة منها، وتفسح المجال لتكييفها وتنفيذها بمزيد من الفعالية في ظروف أخرى.

وفي الأعوام المقبلة، ستبقى بعض القضايا كتغير المناخ والأمن الغذائي والاضطرابات والنزاعات تفرض تحديات جسيمة على المنطقة. وهذه التحديات لا يقوى على مواجهتها قطاع أو بلد بمفرده. ولذلك ستواصل الإسكوا جهودها، مستفيدة من موقعها الذي ينطوي على البعدين الإقليمي بحكم كونها في قلب المنطقة، والعالم بحكم كونها جزءاً من المنظمة الدولية، في حشد الموارد والطاقت، دعماً لرسالتها الإنمائية، التي هي رسالة كل بلد ومؤسسة حكومية أو خاصة أو إعلامية أو أكاديمية، مهما كان حجمها أو اختصاصها أو دورها، لكل جهة ما تقدمه لفعالية العمل الإنمائي في زمن هو أقل ما يقال فيه زمن الفرص

والتحديات، زمن الأزمات والتطورات، زمن التنوع والخصوصية، زمن التقمّيم التكنولوجي والعنف، زمن الغنى والفقير، زمن كثرة الموارد وندرتهأ. لعلّ في ذلك كلّه دعوة عاجلة للجميع إلى غد أفضل.

بدر عمر الدفع  
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة  
والأمين التنفيذي للإسكوا

عن الإسكوا





## أهداف الإسكوا

تتجلى أهداف الإسكوا في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان المنطقة؛ وتوطيد علاقات التعاون بين بلدان المنطقة؛ وتشجيع الاتصال بين البلدان الأعضاء وتبادل المعلومات حول التجارب الناجحة، والممارسات الجيدة والدروس المكتسبة؛ وتحقيق التكامل الإقليمي بين البلدان الأعضاء؛ وتعزيز الاتصال بين منطقة غربي آسيا ومناطق أخرى من العالم، بغية إطلاع العالم الخارجي على ظروف شعوب بلدان غربي آسيا وحاجاتها.

## مهمة الإسكوا

الإسكوا هي إطار لوضع سياسات البلدان الأعضاء وتنسيقها في مختلف القطاعات، ومنتدىً للالتقاء والتنسيق، ومركز للخبرات والمعرفة، ومرصد للمعلومات. وتُنسق اللجنة أنشطتها مع الأقسام والمكاتب الأساسية في المقر الرئيسي للأمم المتحدة، والوكالات المتخصصة، والمنظمات الدولية والإقليمية، ومنها جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي.

## جهاز الإسكوا الرئيسي ولجانها الحكومية

تُعقد الدورة الوزارية مرة كل سنتين، وهي الجهاز الرئيسي المسؤول عن وضع السياسة العامة للجنة. وتضم الإسكوا سبع لجان حكومية فرعية متخصصة، تعقد كل منها دورة كل سنتين، باستثناء لجنة النقل التي تعقد دورة كل سنة. وهذه اللجان هي التالية:

- لجنة الإحصاء (أنشئت في عام 1992)؛
- لجنة التنمية الاجتماعية (أنشئت في عام 1994)؛
- لجنة الطاقة (أنشئت في عام 1995)؛
- لجنة الموارد المائية (أنشئت في عام 1995)؛
- لجنة النقل (أنشئت في عام 1997)؛
- اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية وتمويل التنمية (أنشئت في عام 1997)؛
- لجنة المرأة (أنشئت في عام 2003).

## موارد الإسكوا المالية

### معلومات سريعة

تاريخ التأسيس: 1973  
المقر: بيروت، لبنان  
عدد الدول الأعضاء: 14  
الميزانية لفترة السنتين 2008-2009:  
80 400 000 دولار أمريكي  
وكيل الأمين العام/الأمين التنفيذي: بدر عمر الدفع  
موظفو اللجنة: 361  
الاجتماعات: 245 (2009)  
المطبوعات: 72 (2009)  
اللغات الرسمية: العربية، الانكليزية، الفرنسية

تعمل الإسكوا بميزانية هي جزء من موارد الأمم المتحدة المالية، كما تحظى بمساهمات مالية وتبرعات من خارج الميزانية العادية، تستخدمها في تمويل مشاريع إضافية لخدمة البلدان الأعضاء. وتودع هذه المساهمات في صندوق ائتماني ويخضع استعمالها لإجراءات محددة. وتعمل الإسكوا بالتعاون مع الحكومات ورجال الأعمال وشركات القطاع الخاص للحصول على مساهمات إضافية تمكّنها من أداء دور أكثر فعالية في خدمة بلدان المنطقة. □



الجزء الأول

فرص وتحديات



## وقائع واتجاهات اقتصادية

اتخذت الأزمة المالية التي أصابت البلدان المتقدمة في الربع الأخير من عام 2008 بعداً اقتصادياً عالمياً، إذ سرعان ما امتدّت تداعياتها إلى الاقتصاد الحقيقي وأدّت إلى ركود كبير. وفي حين ألحقت هذه الأزمة خسائر كبيرة بجميع البلدان الأعضاء في الإسكوا، اختلفت طبيعة هذه الخسائر وحجمها بين بلد وآخر.

ومن الآثار المباشرة وغير المباشرة للأزمة المالية على البلدان الأعضاء هبوط حاد في مؤشرات أسواق الأوراق المالية، وانخفاض كبير في الاستثمار المباشر والاستثمار في حافطات الأسهم، وتراجع في تحويلات العاملين في الخارج، وهبوط في عائدات النفط، وتباطؤ في المساعدة الإنمائية الرسمية، وانخفاض في عائدات السياحة في عددٍ من البلدان. كذلك أدى بطء النمو الاقتصادي، ولاسيما في البلدان غير الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، إلى إضعاف الجهود التي تبذلها الحكومات لخفض معدلات البطالة والفقير.

وبعد أن كانت منطقة الإسكوا قد شهدت في عام 2008 نمواً لم يسبق له مثيل بلغ متوسطه 7.5 في المائة، انخفض هذا النمو في عام 2009 حتى وصل إلى 3.2 في المائة. غير أن التقديرات الأولية لعام 2010 ترجح أن تحقق البلدان الأعضاء في الإسكوا نمواً بمعدل يقارب 5.5 في المائة<sup>(1)</sup>.

وبالرغم من تراجع النمو في عام 2009، ظلت معدلاته إيجابية في البلدان الأعضاء، ما عدا الإمارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية. وتعزى معدلات النمو السلبية في هذه البلدان إلى الخسائر الناتجة من الهبوط الحاد في عائدات النفط وفي القطاع المالي، وبطء قطاع العقارات بسبب عودة المهاجرين وما أصاب الشركات الكبرى المستثمرة في هذا القطاع من خسائر. وينبغي النظر في معدلات النمو هذه على ضوء ما شهدته تلك البلدان في الأعوام السابقة من تراكم في الاحتياطي وارتفاع في معدلات النمو.

ومع ظهور الأزمة في عام 2008، هبط متوسط سعر سلة منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) من رقم قياسي في الارتفاع هو 140 دولاراً أمريكياً للبرميل الواحد في تموز/يوليو 2008 إلى رقم هو الأدنى منذ أكثر من عشرة أعوام وهو 33 دولاراً أمريكياً للبرميل الواحد في كانون الأول/ديسمبر 2008. وفي عام 2009، تراوح متوسط سعر السلة بين 41.1 و76.3 دولاراً للبرميل الواحد<sup>(2)</sup>.

وأدت التقلبات التي شهدتها عام 2009، في ظل الركود الكبير في البلدان الصناعية التي هي الوجهة الرئيسية لصادرات النفط من بلدان مجلس التعاون الخليجي، إلى انخفاض عائدات النفط في البلدان المصدرة.

وكان لانخفاض قيمة الدولار الأمريكي مقابل العملات الرئيسية الأخرى تأثير سلبي على واردات منطقة الإسكوا، لأن أكثر من 50 في المائة من هذه الواردات مصدرها بلدان في أوروبا أو آسيا، وغالبية

(1) صندوق النقد الدولي، التوقعات الاقتصادية الإقليمية، الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، تشرين الأول/أكتوبر 2009، متاح على: <http://www.imf.org/>.

(2) مصدر الأرقام هو: [www.opec.org/](http://www.opec.org/).

بلدان الإسكوا كانت قد ربطت عملتها بالدولار. وأدى ارتفاع قيمة الواردات وانخفاض صادرات النفط إلى تفاقم عجز الميزان التجاري في غالبية البلدان الأعضاء في الإسكوا.

وظهر تأثير الأزمة العالمية في انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة لأن القطاعات التي كانت تتلقى أكبر حصة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر قد تأثرت بانخفاض أسعار النفط، وبالحسائر الكبيرة التي تكبدها قطاع الخدمات المالية، وبالتباطؤ في قطاع العقارات، فانعكس ذلك كله سلباً على المنطقة، وخاصةً على بلدان مجلس التعاون الخليجي.

وتكدت أسواق الأوراق المالية في منطقة الإسكوا خسائر فادحة في عام 2008 ولم تتمكن من تعويض الكثير منها في عام 2009. فبين عامي 2007 و2008، خسرت أسواق الأوراق المالية الإحدى عشرة النشطة في المنطقة ما يقارب 44 في المائة من قيمة رأس مالها المطروح في السوق، إذ انخفض من 1 307 ملايين دولار إلى 736 مليون دولار تقريباً. وفي عام 2009، حققت الأسواق ارتفاعاً بنسبة 11 في المائة، حيث بلغت قيمة رأسمالها 817 مليون دولار<sup>(3)</sup>.

وتكدت صناديق الثروة السيادية في بلدان مجلس التعاون الخليجي خسائر جسيمة، تُقدر بحوالي 60 مليار دولار أمريكي تقريباً<sup>(4)</sup> بسبب الأزمة، ولا سيما في الاستثمارات في مصارف في سويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

وتداعيات الأزمة المالية ستبقى ذيولها على البلدان الأعضاء في الإسكوا من خارج مجموعة مجلس التعاون الخليجي في الفترة المقبلة. فهذه البلدان ستعاني من تراجع في السياحة، وتدن في تحويلات العاملين في الخارج، وانخفاض في المساعدة الإنمائية الرسمية. وفي ظل التحديات المالية التي تواجه المانحين العرب واستمرار حالة الركود في البلدان الصناعية، يخشى أن يستمر الانخفاض المتوقع في المساعدة الإنمائية الرسمية إلى هذه البلدان، لا سيما وأن حجم هذه المساعدة من البلدان المتقدمة لا يزال أقل بكثير من النسبة المتفق على تحقيقها بحلول عام 2015، وهي 0.7 في المائة من دخلها القومي الإجمالي.

ومنطقة الإسكوا هي مقصد لأنواع مختلفة من السياحة، إذ تفد إليها أعداد كبيرة لأغراض الأعمال والترفيه والاستفادة من الخدمات الطبية وممارسة الشعائر الدينية. وبالرغم من ذلك، يواجه القطاع السياحي في المنطقة تحدياً مزدوجاً، من جراء الأزمة المالية وظهور فيروس H1N1. وفي عام 2009، تراجع عدد السياح الوافدين إلى البلدان الأعضاء في الإسكوا بنسبة 6 في المائة تقريباً<sup>(5)</sup>. لكن الوضع اختلف بين بلد وآخر، إذ تراوح بين انخفاض كبير سجلته البلدان التي يقصدها السياح من خارج المنطقة (كالإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية)، وزيادة سجلتها البلدان التي تجذب سياحاً من داخل المنطقة (كالجمهورية العربية السورية وسلطنة عمان ولبنان).

(3) صندوق النقد العربي، متاح على <http://www.amf.org.ae/yearlyperformance>.

(4) الإسكوا ومنظمة العمل الدولية، *The Impacts of the International Financial and Economic Crisis on ESCWA Member Countries: Challenges and opportunities* (E/ESCWA/EDGD/2009/Technical Paper.3).

(5) منظمة السياحة العالمية، مؤتمر صحفي، مدريد، 18 كانون الثاني/يناير 2010.

ومع تفاقم الأزمة المالية الدولية، سرح عدد كبير من العاملين، فتدنى حجم التحويلات المالية التي يجريها هؤلاء إلى بلدانهم. وسيكون لذلك عواقب كبيرة على أقل البلدان نمواً في المنطقة وتحديداً السودان واليمن، حيث تحويلات المغتربين لا تشكل مصدراً للإيرادات بالعملة الأجنبية فحسب، بل تساهم مساهمة كبيرة في الحد من الفقر.

وبعد مضي فترة وجيزة على ظهور الأزمة المالية في عام 2008، أطلقت حكومات البلدان الأعضاء في الإسكوا عدداً من خطط الإنقاذ لمواجهة الركود وتخفيف آثار الأزمة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. ومن التدابير التي نصت عليها هذه الخطط اعتماد سياسات مالية توسعية لتعزيز الاستهلاك المحلي، وزيادة المساعدة بحيث تشمل الشركات التي تعاني من مشاكل مالية من خلال ضخ السيولة، وضمان الودائع المصرفية، وتخفيض أسعار الفائدة، وخفض الحد الأدنى من الاحتياطي الإلزامي للمصارف. وبالرغم من هذه الخطط، لا تزال الصورة قاتمة في المنطقة. فاستمرار الركود العالمي، وفقدان الثقة في أسواق رأس المال والمصارف، وهشاشة قطاع العقارات، وحالة عدم اليقين التي تكتنف التوقعات الاقتصادية، كلها تحديات إضافية تضعف التزام البلدان الأعضاء بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015. ولدعم البلدان الأعضاء في مواجهة هذه التحديات، باشرت الإسكوا بعدد من المشاريع في عام 2009، فنظمت منتدى تشاورياً إقليمياً رفيع المستوى حول تأثير الأزمة المالية العالمية على البلدان الأعضاء في الإسكوا: نظرة مستقبلية (دمشق، 5-7 أيار/مايو 2009)، وأعدت شعبة التنمية الاقتصادية والعملة عدة أوراق عن الأهداف الإنمائية العربية للألفية وتأثير الأزمة المالية.

## الطاقة المتجددة: الإمكانيات والعوائق

يواجه العديد من البلدان الأعضاء في الإسكوا تحديات في تزويد المناطق الريفية بما يكفي من خدمات الطاقة. ومع أن بعض البلدان توصل إلى توسيع شبكات الكهرباء وإمدادات الغاز، بحيث تشمل بعض المناطق الريفية، لا يزال معظم سكان الأرياف في المنطقة الذين كانوا يشكلون 45 في المائة من مجموع السكان<sup>(6)</sup>،<sup>(7)</sup> في عام 2009 يفتقرون إلى إمدادات الطاقة وخدماتها أو يعانون من النقص فيها. وهذه النسبة هي أعلى بكثير في بعض البلدان من خارج مجموعة مجلس التعاون الخليجي، حيث تصل إلى 70 في المائة مثلاً في اليمن و60 في المائة في السودان. ومد جميع المناطق الريفية بخدمات الطاقة التقليدية هو مهمة صعبة، لا بل مستحيلة في بعض الحالات، ولا يزال العديد من سكان الأرياف يعتمدون على الخشب وأنواع الوقود غير التجاري الأخرى لتلبية احتياجاتهم إلى الطاقة. وكثيراً ما يفتقر سكان الأرياف إلى إمدادات المياه، وخدمات الرعاية الصحية والتعليم. أما الفقر الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بتوفير الطاقة فهو مشكلة خطيرة في العديد من أرياف المنطقة، وهناك حاجة واضحة إلى اتخاذ مبادرات فعالة لزيادة إمكانيات الحصول على الطاقة في المناطق الريفية بهدف تلبية احتياجاتها والحد من الفقر. وضمن تزويد المناطق الريفية بإمدادات الطاقة هو شرط أساسي لا يمكن بدونه تحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة، كما هو عامل يسهم في التخفيف من حدة الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية، في إطار الالتزام بالأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدف 1 المعني بالقضاء على الفقر المدقع والجوع والهدف 7 المعني بكفاءة استدامة البيئة.

وتتوفر مصادر الطاقة المتجددة (الشمس والهواء) بكثرة في المنطقة، وفي توفرها حل ممكن لمشكلة افتقار المناطق الريفية النائية إلى الطاقة. إلا أن استخدام تطبيقات الطاقة المتجددة في المناطق الريفية لا يزال يواجه عوائق مادية وتقنية واقتصادية واجتماعية، تؤكد الحاجة إلى تكثيف الجهود لتوسيع نطاق انتشار هذه التطبيقات. وفي إطار مهمة الإسكوا التي تقضي بالعمل على تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تحسين الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ودعم الترويج لتكنولوجيات الطاقة المستدامة، وتطبيق الممارسات الفضلى لتحسين التنمية الريفية المستدامة، أُطلق مشروع تجريبي في مجال الكهرباء بالطاقة الكهروضوئية الشمسية في القرى لزيادة إمدادات الطاقة للمناطق الريفية.

ووقع الاختيار على اليمن لتنفيذ المشروع التجريبي، حيث الافتقار إلى خدمات الكهرباء يعم العديد من القرى. ففي عام 2007، كانت إمدادات الكهرباء تقتصر على 47 في المائة من سكان اليمن<sup>(8)</sup> لسبب رئيسي هو انتشار القرى على مساحات شاسعة بعيداً عن الشبكة الوطنية. ومن غير المفاجئ أن يكون مستوى استهلاك الأسرة المعيشية من الكهرباء منخفضاً في تلك القرى. وفي هذه الظروف، يبرز أحد الحلول الممكنة لكهربة المناطق الريفية، في تركيب نظم شمسية-كهروضوئية مستقلة للإنارة المنزلية، وتشغيل أجهزة تعمل بتيار كهربائي منخفض. وقد اختيرت قرية فعوى للمشروع التجريبي الذي يهدف إلى تحسين الحصول على خدمة حديثة في مجال الطاقة من خلال استخدام موارد نظيفة من الطاقة المتجددة، مما

(6) الإسكوا، مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا 2007-2008، (E/ESCWA/EDGD/2008/3).

(7) الأمم المتحدة، World Urbanization Prospects: The 2007 Revision.

(8) الاتحاد العربي للكهرباء، النشرة الإحصائية 2008، العدد 17.

يسهم في تعزيز التنمية الريفية، وتخفيف حدة الفقر، وتمكين المرأة، وكفالة الاستدامة البيئية، واستحداث فرص عمل للشباب.

وقعوى هي قرية معزولة تقع على الساحل اليمني الجنوبي وتعيش على صيد الأسماك. طرق وصول الناس إلى القرية وعرة، وكذلك طرق وصول الكهرباء. ويفتقر سكان هذه القرية، وعددهم 300 نسمة، إلى الفرص التعليمية (85 في المائة من الذكور و95 في المائة من النساء أميون). والتلامذة يقصدون المدرسة الوحيدة المتوفرة فيها، ونسبة كبيرة منهم تتوقف عن الدراسة في مرحلة مبكرة لمساعدة الأسرة. وفي الآونة الأخيرة، أنشئ في القرية مركز صحي يتولى تقديم الخدمات الطبية الأساسية؛ إلا أنه غير قادر على توفير خدمات التلقيح بسبب عدم توفر الكهرباء لتشغيل البرادات لحفظ اللقاحات.

وقبل إطلاق المشروع، زار خبراء من الإسكوا القرية لتقييم مستلزمات نظام الكهرباء بالطاقة الكهروضوئية لتزويد القرية بالكهرباء، حيث حددوا نطاق العمل، والمتطلبات التقنية للمشروع التجريبي وتركيب النظم واختبارها وتشغيلها. وبعد ذلك، جرى تأمين إمدادات الكهرباء بالنظم الشمسية الكهروضوئية لـ 87 منزلاً والمركز الصحي والمدرسة والمسجد وإنارة الشارع.

وتضمن المشروع أيضاً دورتين تدريبيتين لبناء القدرات في مجال تطبيقات الطاقة المتجددة في القرى، واحدة للمستخدمين النهائيين والثانية للمهندسين والتقنيين، جرى تنظيمهما في كانون الأول/ديسمبر 2009. وحضر الدورة الأولى 70 مشاركاً من سكان القرى، حيث استمعوا إلى شرح عن كيفية تشغيل النظم المنزلية للطاقة الشمسية الكهروضوئية وصيانتها واستلمت كل أسرة معيشية دليلاً للمستخدم باللغة العربية. ويتضمن الدليل معلومات مبسطة عن نظم الإمداد بالكهرباء المركبة في منازلهم، وتعليمات عن كيفية صيانتها. وحضر الدورة الثانية المخصصة للمهندسين والتقنيين عشرة مشاركين (من وزارة الكهرباء وجامعة صنعاء وقرية قعوى) تلقوا معلومات نظرية وعملية حول تركيب النظم وتشغيلها وصيانتها. وفي آذار/مارس 2010، خضع المشروع لعمليات التدقيق والاختبار والتشغيل، وسيعاد تقييمه في أيلول/سبتمبر 2010.

والمستفيدون من المشروع هم المجتمع المحلي، والسلطة المحلية، ووزارة الكهرباء والطاقة اليمنية. وسيظهر تأثيره في تحسن نوعية حياة سكان القرية، والحد من الفقر بالحصول على خدمات الطاقة الحديثة، وتحسن الخدمات الصحية والتعليمية. وسيساهم المشروع، من خلال تحسين الوصول إلى المرافق التعليمية وربط القرويين بالعالم الخارجي عبر التلفزيون والراديو، في إشراكهم في العملية الإنمائية مما سيحسن ظروفهم الحياتية. وسيؤدي أيضاً إلى فوائد بيئية تتحقق من خلال الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تنتج من استخدام الوقود التقليدي. ومن المتوقع أن يشجع المشروع إنشاء مؤسسات صغيرة تسهم في توليد فرص عمل وتأمين مصادر للدخل، وفي تعزيز قدرة السلطات اليمنية على تكرار المشروع في قرى أخرى، بحيث يسهم في تلبية أولويات التنمية المستدامة في مختلف المناطق.

### التنمية في ظل الكوارث التي يصنعها الإنسان

أودى النزاع في المنطقة العربية بحياة مئات الآلاف من الأشخاص منذ عام 1980<sup>(9)</sup>، وألحق بالنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية خسائر قاربت قيمتها 12 تريليون دولار أمريكي في العقدين الأخيرين<sup>(10)</sup>. وعمت الحرب نصف بلدان الإسكوا تقريباً في التسعينات، في حين تقع البلدان الأعضاء كلها تقريباً في جوار بلد يعاني من الحرب. وتترتب على النزاع نفقات عسكرية، تقطع من الإنفاق على التنمية المستدامة، إذ أن الأموال التي تستهلك في تمويل النفقات العسكرية والتي كانت تعادل 7 في المائة تقريباً من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة في عام 1996، لا تتوفر لأي مجال من المجالات ذات الأولوية<sup>(11)</sup>. وفي هذه الحالة، لم يعد بمقدور السكان الحصول على ما يكفي من الغذاء، وما يليق من عمل، وما يلزم من الرعاية الصحية والتعليم، وغير ذلك من المتطلبات الأساسية للأمن البشري. أما أكثر البلدان تضرراً من هذه الأوضاع في منطقة الإسكوا فهي السودان والعراق وفلسطين واليمن.

ويبقى الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية السبب الرئيسي لمعاناة الفلسطينيين. فإجراءات الإغلاق والقيود على الحركة التي تفرضها إسرائيل، وحصار قطاع غزة، وبناء جدار الفصل في الضفة الغربية، وسياسة توسيع المستوطنات، هي عوامل ساهمت في ارتفاع معدلات الفقر التي بلغت 76.9 في المائة في عام 2007 في قطاع غزة، و47.2 في المائة في الضفة الغربية<sup>(12)</sup>. ولا يزال العراق يرزح تحت وطأة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية للعنف، وتبعات الغزو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2003، و13 سنة من العقوبات المفروضة، وثلاث حروب كبيرة متتالية. وفي عام 2009، كان 23 في المائة من السكان تقريباً يعيشون تحت خط الفقر، أي على 2.2 من الدولارات يومياً<sup>(13)</sup>، في حين عرض ارتفاع أسعار الغذاء وعوامل أخرى شرائح كبيرة من السكان لانعدام الأمن الغذائي، وهذا ما يظهر على سبيل المثال في انخفاض استهلاك السكان العراقيين للبروتين بنسبة 20 في المائة<sup>(14)</sup>. وفي اليمن، أسهمت المشاكل الأمنية والسياسية والاضطرابات الداخلية الأخرى في تفاقم الفقر، بحيث بات 45.2 في المائة من السكان يعيشون اليوم تحت خط الفقر، أي على دولارين في اليوم، و15.7 في المائة منهم يعيشون في فقر مدقع، على أقل من دولار واحد في اليوم<sup>(15)</sup>. وفي السودان، تجددت النزاعات في العقود الأخيرة، فكان لها

(9) The Economist, 2009, *Waking from its Sleep – A Special Report on the Arab World*

(10) Waslekar, S. et al., 2009, *Cost of Conflict in the Middle East*, Mumbai: Strategic Foresight Group

(11) The Economist، مصدر سبق ذكره.

(12) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقديرات الفقر لعام 2007 في مذكرة من الأمين العام بشأن الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل.

(13) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 2009، خطة العمل الإنساني لعام 2010 للعراق، ص 9 من النص الإنكليزي.

(14) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 2009، خطة العمل الإنساني لعام 2010 للعراق، ص 15 من النص الإنكليزي.

(15) Economist Intelligence Unit, 2008, *Country Profile: Yemen*, p.12

تأثير بالغ على التنمية البشرية في البلد. وتشير أرقام الأمم المتحدة إلى أن 90 في المائة من السكان في جنوب السودان و60-75 في المائة منهم في شماله، كانوا في عام 2009 يعيشون تحت خط الفقر، أي على دولار واحد في اليوم<sup>(16)</sup>.

ولا شك في أن التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للكوارث التي هي من صنع الإنسان، أكانت احتلالات أم نزاعاتٍ داخليةً أم خارجية، لا تقتصر على بعض المؤشرات التي ذكرت آنفاً. فهذه الكوارث تحمل بذوراً مدمرة، منها حالات النزوح أو اللجوء بسبب النزاعات والتوترات الطائفية. وتضم منطقة الإسكوا 36 في المائة من مجموع النازحين واللجئين في العالم. وبسبب النزاع وعدم الاستقرار في المنطقة، بلغ عدد اللاجئين 7.6 ملايين وعدد النازحين داخلياً 7.2 ملايين. ويشكل اللاجئون الفلسطينيون البالغ عددهم 4.6 ملايين، أكثر من 25 في المائة من مجموع اللاجئين في العالم، والتداعيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لأوضاعهم المزمنة تقع على كاهل المنطقة بأسرها. ويبلغ عدد النازحين داخلياً 4.3 ملايين نازح في السودان، و2.2 مليون شخص في العراق في حين لجأ مليوناً عراقياً آخرون إلى بلدان مجاورة<sup>(17)</sup>. ومن النازحين داخلياً أيضاً 300 000 سوري طردتهم إسرائيل من مرتفعات الجولان بعد حرب الأيام الستة في عام 1967<sup>(18)</sup>. وشرذ عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إثر الاعتداء الإسرائيلي العسكري على قطاع غزة في كانون الأول/ديسمبر 2008 - كانون الثاني/يناير 2009. وبلغ عدد النازحين داخلياً عقب الحرب الإسرائيلية على لبنان في عام 2006 بضع مئات الآلاف من الأشخاص، وتشرد 32 000 لاجئ فلسطيني<sup>(19)</sup> تقريباً وعدد من اللبنانيين عند تدمير مخيم نهر البارد للاجئين في شمال لبنان خلال أشهر المعارك الثلاثة بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الإسلام المقاتلة في أيار/مايو 2007. ويزيد استقبال اللاجئين والنازحين الأعباء الاقتصادية التي تواجهها البلدان المضيفة، ولا سيما الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان والسلطة الفلسطينية، وهي تستقبل العدد الأكبر من اللاجئين والنازحين.

وأثارت النزاعات والاضطرابات السياسية في منطقة الإسكوا التوترات الطائفية في بعض المناطق. ويساهم في تفاقم التوترات الطائفية تفاعل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والخارجية. وجميعها تسهم في إشعال الحروب الأهلية التي تقضم رأس المال الاجتماعي والاقتصادي الوطني بسرعة فائقة. وتعوق التوترات الطائفية أيضاً عملية بناء مجتمع قوي يضم جميع الفئات، وتعلو فيه الواجبات المدنية، وحقوق الإنسان على الانتماءات الضيقة التي تكرر الانعزال.

والواضح من التجربة أن التوترات الطائفية تستمد بذورها من أربعة عوامل متداخلة توجب التوترات وتؤدي باستمرار إلى تجديد التمسك بالهوية الطائفية. فالعامل الأول هو وليد حالات من عدم الاستقرار والتوتر، وأوضاع تنتج فيها الطبيعة الجماعية للهويات المتنافسة نمطاً في العلاقات بين الطوائف يضع "جماعة مقابل الأخرى"، يضاف إلى ذلك الشعور بالظلم وإحساس الضحية الذي يعم جماعات معينة، ويعيد ذكريات أليمة من فصول الحروب الأهلية وحوادث العنف السياسي. والعامل الثاني هو تفكك العلاقات

(16) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، متاح على [http://www.sd.undp.org/mdg\\_sudan.htm](http://www.sd.undp.org/mdg_sudan.htm).

(17) الإسكوا، الاتجاهات السائدة في أثناء النزاعات وتداعياتها: التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للنزوح واللجوء بفعل النزاعات في منطقة الإسكوا، العدد 1، آذار/مارس 2009.

(18) المرجع السابق، ص 8 من النص الإنكليزي.

(19) المرجع السابق، ص 28 من النص الإنكليزي.

الاجتماعية بين الطوائف، حيث التفاعل الاجتماعي يفتقر إلى العمق في معظم الأحيان. فالثققة الاجتماعية تبدو شبه منعدمة، والصورة السلبية عن الآخر والإيجابية عن الذات هي الغالبة. والعامل الثالث هو وليد الأماكن الأحادية، حيث يكون الانعزال السمة الغالبة، ولا يحيد العيش في مجتمعات مختلطة. والعامل الرابع هو نتيجة لطبيعة النظام السياسي، حيث يتوقف الحصول على فرص العمل والخدمات الأساسية على اعتبارات طائفية، تقوض أسس المنافسة السليمة والعدالة<sup>(20)</sup>.

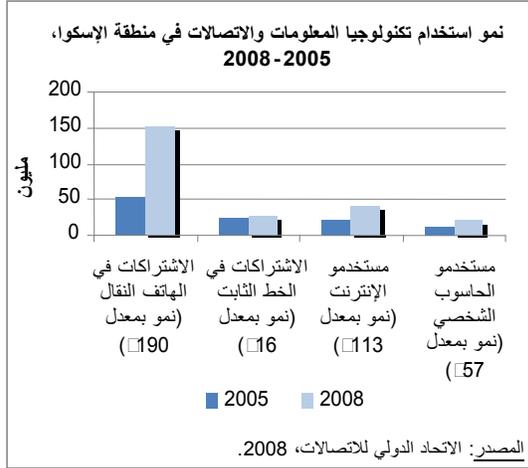
وتشكل الأعداد الضخمة من النازحين واللاجئين بسبب النزاعات والعوامل التي تغذي التوترات الطائفية مصدر قلق، يزداد أكثر فأكثر عندما تكون بطالة الشباب جزءاً من المعادلة. وإزاء الأوضاع الحالية التي تشهدها سوق العمل والمعدلات المتوقعة لنمو السكان، تحتاج البلدان العربية إلى استحداث قرابة 51 مليون فرصة عمل جديدة بحلول عام 2020، لاستيعاب الوافدين الجدد في سوق العمل وتأمين مستقبل لائق لهم<sup>(21)</sup>.

ومهما كانت المسائل التي تعالجها الحكومات كالنزوح واللجوء أو التوترات الطائفية أو بطالة الشباب، فهي تحت وطأة ضغط دائم لتلبية طلبات مواطنيها المتزايدة والعمل في بيئات إقليمية وعالمية تزداد تعقيداً، وهي تحاول التكيف مع أوضاع جديدة وتطوير القدرة المؤسسية اللازمة لمعالجتها. والركن الأساسي في ذلك هو قطاع عام يتصف بالفعالية والكفاءة، ويملك القدرة على أداء مهام أساسية وعلى توفير أساس متين للتنمية والتقدم الاقتصادي، وتوطيد المصالحة، وتخفيف حدة النزاعات، وبناء السلام. ويجب أن تكثف الأطراف المعنية الاستثمار الهادف إلى توطيد هذا الأساس في إطار سياسة عامة فاعلة وتخطيط استراتيجي سليم، فيترسخ التقدم الاجتماعي الاقتصادي والتقدم السياسي في منطقة الإسكوا ويصبح بالإمكان الحد من الخسائر الفادحة التي توقعها كوارث من صنع الإنسان.

(20) لمزيد من المعلومات عن التوترات الطائفية، انظر الإسكوا ومؤسسة هنريتش بول، 2009، تسليط الضوء على ديناميات التوترات الطائفية: تحليل لوجهات نظر الشباب في لبنان بناء على استنتاجات سلسلة من حلقات النقاش، E/ESCWA/ECRI/2009/5.

(21) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربية 2009، ص 10 من النص الإنكليزي.

### بناء مجتمع المعلومات

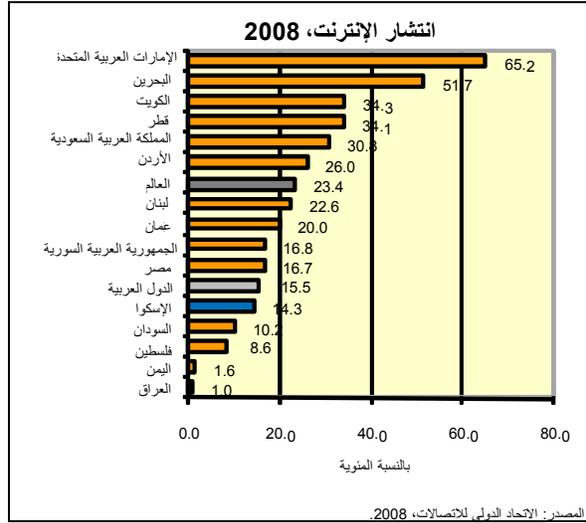


بناء مجتمع المعلومات يطرح تحدياً كبيراً في منطقة الإسكوا، حيث الفجوة الرقمية عميقة سواء أكان داخل المنطقة، بين مجموعة بلدان مجلس التعاون الخليجي ومجموعة البلدان غير الأعضاء في المجلس، أم بين منطقة الإسكوا ومناطق أخرى في العالم. ولبناء مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة أهمية بالغة في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، ولا سيما الأهداف الإنمائية للألفية.

وفي الأعوام الأخيرة، سجلت معدلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات زيادةً كبيرةً في

المنطقة. فبين عامي 2005 و2008، اتسع استخدام الهاتف النقال، وازداد استخدام الإنترنت بمعدل الضعف. وبالرغم من هذا النمو، لا يزال التباين كبيراً بين البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المنخفضة الدخل في المنطقة من حيث استخدام الإنترنت والحصول على خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتظهر الفجوة الرقمية بوضوح في بيانات انتشار الإنترنت الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2008، إذ تشير إلى أن متوسط معدل انتشار الإنترنت في المنطقة هو 14 في المائة، مقابل متوسط عالمي قدره 23 في المائة. ويكبر الفرق أكثر فأكثر عند مقارنة معدلات انتشار الحزمة العريضة التي يبلغ متوسطها 1.6 في المائة في منطقة الإسكوا، مقابل متوسط عالمي قدره 6.1 في المائة.

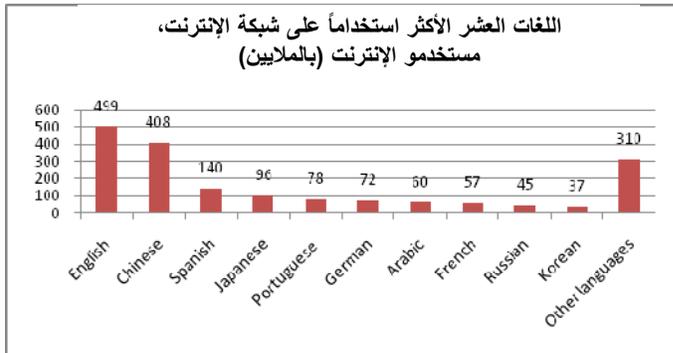
ومع ازدياد الاعتماد على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية، يكبر دور حكومات المنطقة في تطوير مجتمع المعلومات، وتتخذ المشورة الفنية وخدمات الدعم التي تقدمها الإسكوا إلى البلدان الأعضاء في هذا المجال المزيد من الأهمية.



ومن أبرز التحديات التي تواجه المنطقة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات الواردة في خطة عمل جنيف<sup>(22)</sup> وفي برنامج عمل تونس بشأن

مجتمع المعلومات<sup>(23)</sup>. فمضمون هاتين الوثيقتين هو بمثابة خطة توجيهية لمساعدة البلدان على وضع وتنفيذ خطط إقليمية تتماشى مع التوجه العالمي وتكون مصممة لتلبية احتياجات كل منطقة من المناطق. وقد اعتمدت منطقة الإسكوا على هذا الصعيد خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات<sup>(24)</sup> والإستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - بناء مجتمع المعلومات 2007-2012<sup>(25)</sup>. ويتطلب تنفيذ هاتين الخطتين توسيع نطاق التعاون الإقليمي وبناء شراكات بين أصحاب المصلحة على جميع المستويات. أما خطة العمل الإقليمية المعدلة في عام 2009 فهي خطة مرنة تتضمن برامج ومشاريع إقليمية تنفذ عن طريق الشراكات. وأما إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العربية فتتضمن خطة عمل تمتد على خمس سنوات ومشاريع إقليمية تعدل بانتظام. والهدف من هذه الإستراتيجية هو إيجاد سوق تملك القدرة التنافسية اللازمة لتشجيع بناء مجتمع شامل للمعلومات، وتنمية قطاع مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة، وتحسين نوعية تقديم الخدمات باستخدام هذه التكنولوجيا، وضمان حصول الجميع على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وبناء مجتمع المعلومات هو عملية معقدة، متعددة الأوجه والأبعاد. فهي تتطوي على مجموعة من العناصر المترابطة، تبدأ بتنمية فعلية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحسين المحتوى الرقمي العربي الذي يحتاج إلى بنية أساسية متقدمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير البيئة اللازمة على جميع المستويات لتوسيع نطاق تبادل المعارف وتحقيق الفعالية في ذلك. ولرصد التقدم في بناء مجتمع المعلومات، لا بد من بناء القدرة الوطنية في مجال تطوير مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعتمادها، للتمكن من قياس هذا التقدم وتحديد الملامح التي بلغها مجتمع المعلومات في كل بلد. فمن الضروري تطوير المؤشرات الدقيقة والموثوقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإصدار التقارير الإحصائية الوطنية لدعم عملية صنع القرارات وتحديد أولويات العمل على صعيد السياسة العامة، وصولاً إلى تفعيل المبادرات الإنمائية وتضييق الفجوة الرقمية.



ومن التحديات التي يواجهها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت. وفي الأعوام الأخيرة، ازداد عدد مستخدمي اللغة العربية على الإنترنت بأطراد، بحيث بلغ 60 مليون مستخدم في عام 2009. وهذا الرقم وضع اللغة العربية بين اللغات العشر الأولى من حيث عدد المستخدمين، تستأثر بنسبة 18 في المائة من انتشار الإنترنت على أساس اللغة<sup>(26)</sup>. ودور الإنترنت يزداد أهمية باعتبارها مصدراً للمعلومات وأداة لتبادل المعارف. غير أن حصة اللغة العربية من المحتوى الرقمي لا تزال قليلة مقارنة باللغات الأخرى. وفي هذا الواقع فرصة هامة تستطيع منطقة الإسكوا الاستفادة منها في الاستثمار.

(23) <http://www.itu.int/wsis/docs2/tunis/off/6rev1.html>

(24) E/ESCWA/ICTD/2004/4

(25) <http://www.atcm.org.eg/upload/ICTJuly2008.doc>

(26) Internet World Stats, Internet Users by Language. Available at <http://www.internetworldstats.com/stats7.htm>

وأصبح من المعروف أن للعلم والتكنولوجيا والابتكار دوراً هاماً في العمل الإنمائي. وانطلاقاً من هذا المفهوم ركزت الإسكوا في العديد من أنشطتها على إنشاء مرصد وطنية وإقليمية للعلم والتكنولوجيا والابتكار، وبناء القدرات لوضع وتحليل مؤشرات على هذا الصعيد. وتُعنى مرصد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بجمع البيانات ووضع المؤشرات وتحليلها، وجعلها في متناول صانعي السياسات والمحللين الاستراتيجيين. ولهذه المؤشرات أهمية كبيرة في تقييم الأداء، ورصد التطور العلمي والتكنولوجي، وتحديد مجالات الاستثمار، ووضع سياسات واستراتيجيات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقرار اللجنة<sup>(27)</sup> بإنشاء مركز للتكنولوجيا جاء ترسيخاً لاقتناع اللجنة والبلدان الأعضاء فيها بأهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار في دفع عجلة التنمية في المنطقة وبلدانها، وبناء اقتصاد المعرفة، وتعزيز القدرة التنافسية في السوق العالمية، وتحقيق التنمية المستدامة، وخلق فرص عمل جديدة. وعملاً بهذا القرار تابعت اللجنة عملية وضع الخطط والدراسات اللازمة مع عدد من البلدان الأعضاء، حيث وقع الاختيار على الأردن لاستضافة المركز.

### البعد الاجتماعي في الخطط الإنمائية

كانت التنمية الاجتماعية في منطقة الإسكوا في حالة تعثرٍ طويلة عقود من الزمن بسبب النزاعات، وعدم التكامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وعدم وضوح مفهوم الرابط بين مقومات الإنصاف الاجتماعي والتنمية الشاملة. والنمو الاقتصادي الذي شهدته المنطقة في الأعوام الماضية لم يرافقه دوماً تقدم في التنمية الاجتماعية، وخاصةً في أقل البلدان نمواً والبلدان التي تعاني من النزاعات. ولا يزال متوسط مؤشرات التنمية البشرية في المنطقة قاصر عن التعبير عن حالات الفقر والإقصاء الاجتماعي، ووصف درجات الحرمان داخل البلدان وفي ما بينها. فالنساء والشباب المحرومون والأشخاص المعوقون والمسنون والعمال المهاجرون والعاطلون عن العمل يواجهون جميعهم عقبات كبيرة تعوق حصولهم على الفرص والخدمات.

وتزداد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية صعوبة في المنطقة في أعقاب الأزمة المالية والاقتصادية العالمية. فمن المتوقع أن يتسبب الارتفاع في معدلات البطالة في توسيع نطاق الاقتصاد غير النظامي، حيث لا يحظى العاملون بأي ضمانات، وأن يساهم في تعميق الفوارق الاجتماعية في وقت تواجه بلدان عدة صعوبات على صعيد الدين الداخلي، والإقصاء الاجتماعي، وعدم المشاركة.

وفي زمن الأزمات الاقتصادية، كثيراً ما تعتبر السياسة الاجتماعية من الكماليات<sup>(28)</sup>، حيث تلجأ البلدان إلى تقليص الإنفاق على الرعاية الاجتماعية في محاولة لتخفيف وطأة التراجع الاقتصادي. غير أن تخفيض الاستثمار العام في الصحة والتعليم والمعاشات التقاعدية يحد من القدرة على مواصلة جهود الحد من الفقر، ويضعف النسيج الاجتماعي بأسره. وتعيش أعداد كبيرة من السكان على مداخيل تكاد تلامس خط الفقر. وفي غياب الضمان الاجتماعي، يكثر الاعتماد على أنماط التضامن التقليدية. وفي غالبية البلدان، لا يشارك المجتمع المدني في رصد وتقييم أثر المبادرات التي تتخذ على صعيد السياسة العامة على الفئات المنخفضة الدخل، ولا في المناقشات العامة التي تجري على مستوى صنع القرار.

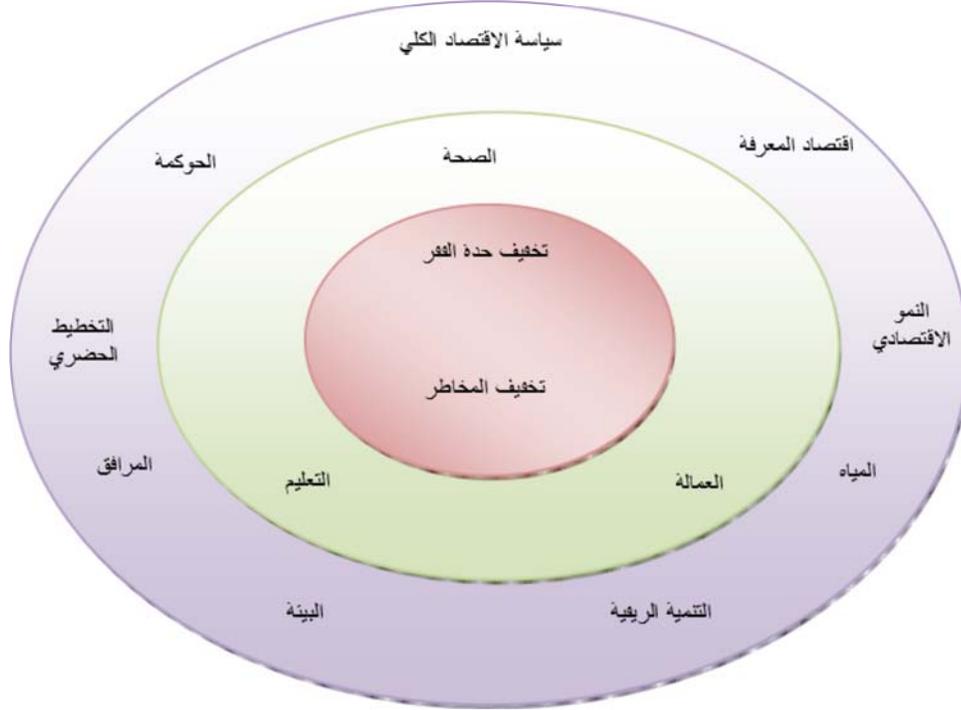
ومن التحديات التي يواجهها العديد من البلدان الأعضاء في الإسكوا ضعف أنظمة الضمان الاجتماعي. وقد وضعت غالبية بلدان المنطقة أنظمة حماية اجتماعية تهدف إلى تخفيف حدة المخاطر ومكافحة الفقر. وتكمن نقطة الضعف الرئيسية لهذه الأنظمة في اقتصر معظمها على العاملين في القطاع النظامي، أي تكاد تغطيها تقتصر على الطبقة الوسطى التي تعيش في المدن. وفي ظل هذه الأنظمة التي لا تقدم أي تعويضات للعاطلين عن العمل أو العاملين في القطاع غير النظامي، تبقى شريحة كبيرة من السكان من دون أي تأمين ضد مخاطر عدم استقرار الدخل.

وإزاء هذه التحديات، واصلت الإسكوا تعزيز مفهوم السياسة الاجتماعية المتكاملة، وفي الوقت نفسه البحث عن ميادين وشراكات جديدة لتطبيقها. ومن خلال التحليل المعياري والخدمات الاستشارية والمشاريع الوطنية، أعادت الإسكوا توجيه جهودها لبناء مجموعة من المعارف المتعلقة برؤى التنمية الاجتماعية ونهجها، ونفذت أنشطة تتناول القضايا الناشئة كتأثير الأزمة الاقتصادية على الوضع الاجتماعي، والحماية

ESCWA, 2009, *Social Policy and Social Protection: Challenges in the ESCWA Region*. Social Development Bulletin. (28)

Volume 2, Number 8. (E/ESCWA/SDD/2009/Technical Paper.10).

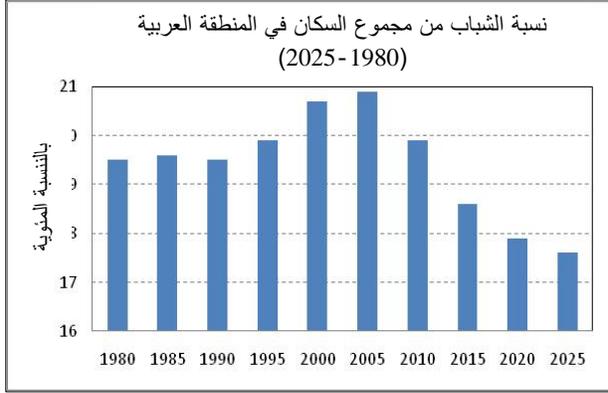
الاجتماعية، وتنمية الشباب، وتحديد سبل حصول المعوقين على الخدمات الاجتماعية، ودور المراسد الحضرية في إسداء المشورة على صعيد السياسة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية الحضرية.



المصدر: الإسكوا، السياسة الاجتماعية المتكاملة: رؤى واستراتيجيات في البلدان العربية، 2009، E/ESCWA/SDD/2009/4.

وفي هذا الإطار، عملت الإسكوا على توضيح مفهوم السياسة الاجتماعية في المنطقة ومدى دمجها في السياق العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويتناول التقرير الذي أصدرته حول السياسة الاجتماعية المتكاملة: الرؤى والاستراتيجيات<sup>(29)</sup> عدداً من المواضيع الهامة المتعلقة بمسارات التنمية الحالية في المنطقة، بما في ذلك مدى معالجة استراتيجيات التنمية الوطنية للهواجس الرئيسية، مثل الإنصاف والمساواة والتنمية المتوازنة؛ وللقضايا المتعلقة بالحد من الفقر وتخفيف المخاطر. كما يتناول التقرير مدى تأثير البنى الاجتماعية والاقتصادية على شكل المؤسسات التي ترعى السياسة الاجتماعية، ودور القيم والتقاليد في توزيع الأدوار والمسؤوليات بين الجهات الفاعلة في المجتمع.

وقامت الإسكوا بعمل رائد لضمان التزام الجهات الفاعلة جميعها بالعقد الاجتماعي ولوضع آليات قادرة على احتواء شرائح المجتمع كلها وضمان مشاركتها. ولهذه الغاية، وضعت نهجاً إنمائياً اجتماعياً شاملاً قائماً على المشاركة وأدرجته في ما تنظمه من برامج لبناء القدرات، وفي ما تقدمه من خدمات استشارية، وما تسعى إلى إنشائه من شبكات وشراكات. والإسكوا تعمل مع البلدان الأعضاء على توسيع نطاق الحوار بشأن السياسة الاجتماعية، وذلك ببناء الشراكات مع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتثبيت العمل بنهج التنمية الشاملة القائمة على المشاركة.



والشباب من الفئة العمرية 15 إلى 24 عاماً، هم فئة اجتماعية ديمغرافية، لها احتياجاتها ومشاكلها. وهذه الفئة تتطلب وضع سياسات وطنية لا تسعى إلى تحسين مهارات الشباب وحسب، بل تهدف إلى منحهم الفرص اللازمة لاستغلال طاقاتهم كاملة في مجالات التعليم والصحة والعمل، وللمشاركة بفعالية في الحياة العامة والحياة السياسية.

وتنمية الشباب هي من الأولويات في شعبة التنمية الاجتماعية في الإسكوا. فهي الشعبة المعنية بالإشراف على تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب في البلدان الأعضاء في الإسكوا، والعمل مع هذه البلدان على تعزيز قدراتها على وضع سياسات وخطط عمل وطنية للشباب.

"الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالاً تاماً".

إعلان الحق في التنمية، 1986، المادة 1، البند 1.

ولا شك في أن إحلال السلام وبناء المجتمعات على أسس متينة يبقى بعيداً عن الواقع ما لم ينطلق من احترام حقوق الإنسان ومن أساس صلب تقوم عليه المجتمعات، لا سيما الآن وقد مضت أعوام كثيرة على اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية، ولم يتبق من الفترة المحددة لتحقيقها سوى خمسة أعوام. ومن هذه الأسس، انطلقت الإسكوا في تحديد طبيعة المساعدات التي تقدمها إلى البلدان الأعضاء وفي تكييف أنشطة التنمية الاجتماعية وفقاً لخصائص كل بلد واحتياجاته. ويعتمد تأثير المساعدة التي تقدمها الإسكوا لدعم الأطر والآليات المؤسسية الوطنية على فعالية الشراكة مع الحكومات واستعدادها لإعادة ترتيب أولوياتها الاجتماعية في مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية، وحرصها على ضمان تنفيذ السياسات المسؤولة اجتماعياً ورصدها، وتمسكها بتوسيع المشاركة والتشاور بحيث تشمل الفئات الفقيرة والمهمشة.

الضغوط السياسية والاقتصادية، وحرصها على ضمان تنفيذ السياسات المسؤولة اجتماعياً ورصدها، وتمسكها بتوسيع المشاركة والتشاور بحيث تشمل الفئات الفقيرة والمهمشة.



إطار الأهداف الإنمائية للألفية بما فيها المجموعة الكاملة لمؤشرات العمل اللائق<sup>(32)</sup>. ولتسهيل الوصول إلى المعلومات عن المعايير والطرق المتبعة، أنشئت مكتبة إلكترونية للأهداف الإنمائية للألفية<sup>(33)</sup>. والاشتراك في هذه المكتبة مجاني، والانتساب إليها يستمر في التوسع على الصعيد العالمي (انظر خارطة الاشتراكات)، ويتوقع أن يكون لها دور هام في نشر المعلومات والبيانات الحديثة في المجالات ذات الأولوية.

**الخطوة الثالثة: التدريب في مجال مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية لتقليص الفوارق بين البيانات من المصادر الوطنية والمصادر الدولية**



تتولى الإسكوا، بصفتها عضواً في فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية الذي أنشأه الأمين العام مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، دور التنسيق في ما يتعلق بتنظيم أنشطة التدريب على صعيد المنطقة. ومن هذه الأنشطة لعام 2009 ورشة عمل في مجال رصد الأهداف الإنمائية للألفية للبلدان العربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عقدت بالاشتراك مع شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة (بيروت، 7-12 كانون الأول/ديسمبر 2009). وشارك في ورشة العمل إحصائيون من البلدان الأعضاء وممثلون عن الوزارات المختصة، وخبراء من عدد من الوكالات



الدولية، إضافة إلى الفريق المعني بنظام معلومات التنمية (DevInfo) المسؤول عن جمع سلسلة البيانات الدولية لأغراض الرصد على الصعيد العالمي. واستعرض المشاركون خلال دورة تدريبية موضوع الفوارق بين مجموعات البيانات الوطنية والدولية، وحددوا أسباب ذلك، وأوصوا باتخاذ تدابير لمعالجة الوضع.

(32) منظمة العمل الدولية، 2009، متاح على: <http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/>

(33) متاح على: <http://www.escwa.un.org/divisions/scu/themes/index.asp>



وفي هذا الإطار أيضاً عقد اجتماع فريق العمل المشترك بين الوكالات والخبراء حول إحصاءات النوع الاجتماعي في المنطقة العربية (بيروت، 12-14 تشرين الأول/أكتوبر 2009) لمناقشة البيانات الوصفية في إطار نظام الإحصاءات "GISIn"، وهو أداة للقياس تتضمن قائمة من المجالات والمؤشرات التي تعبر عن أوضاع المرأة في المنطقة. وساهمت في تنظيم الاجتماع 12 وكالة من وكالات الأمم المتحدة، وحضره مشاركون من 14 جهازاً إحصائياً وطنياً من البلدان العربية، وست آليات وطنية معنية بالمرأة، وممثلون عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث وجامعة الدول العربية.

#### الخطوة الرابعة: تحسين التنسيق ونشر البيانات في رصد الأهداف الإنمائية للألفية

قواعد البيانات الوطنية للأهداف الإنمائية للألفية هي مستودع تخزين فيه جميع البيانات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. ولهذا المصدر دور إيجابي في تعزيز التنسيق بين منتجي البيانات الوطنية، وتسهيل نشر البيانات، وتوحيد التعريفات والمنهجيات على المستوى دون الوطني. وفي عام 2009، كثفت شعبة الإحصاء في الإسكوا جهودها في مجال بناء القدرات لإنشاء قواعد بيانات وطنية في البلدان العربية، فنظمت ثلاث ورشات عمل حول نظام معلومات التنمية. وهذا النظام يوفر أدوات لإدراج رسوم بيانية وخرائط ومؤشرات مبنية؛ ويقدم خيارات لحفظ البيانات الوصفية مع البيانات العادية وتصديرها؛ ويجيز عمليات تصدير البيانات بالصيغ المعيارية لتبادل البيانات والبيانات الوصفية؛ ويمكن الوصول إليه عبر الإنترنت.

ويساعد نشر البيانات القابلة للمقارنة على المستوى الإقليمي تطوير المؤشرات وتحسينها، ووضعها في متناول الجهات المعنية بإنتاج البيانات الإحصائية واستخدامها. وفي إطار الجهود المبذولة لتطوير العمل الإحصائي أطلقت الإسكوا في عام 2009 أول قاعدة بيانات إحصائية مصنفة حسب الجنس (Arab GenInfo\_09).



وتقدم الإسكوا الدعم الفني للبلدان الأعضاء في إنشاء قواعد بيانات للأهداف الإنمائية للألفية تستوفي المعايير الدولية وتراعي خصوصيات كل بلد. وفي عام 2009، أطلقت ستة بلدان عربية تطبيقات جديدة لنظام معلومات التنمية. وهذه البلدان هي: الإمارات العربية المتحدة (DubaiInfo)، وتونس (ChildInfo)، والسودان (SudanInfo)، والعراق (IAU Info)، وفلسطين (CensusInfo)، واليمن (DevInfo)، فأصبح عدد تعديلات نظام معلومات التنمية، حسب احتياجات المنطقة، 26 تعديلاً.

كان تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على الحياة اليومية للمرأة في المنطقة من أبرز اهتمامات مركز المرأة في الإسكوا والبلدان الأعضاء في عام 2009. ولإجراء تحليل وافٍ لمدى تأثير المرأة بالأزمة الاقتصادية ووضعها في ظل الأزمة، اضطلع المركز بعدد من الأنشطة، فأعد دراساتٍ حول هذا الموضوع<sup>(34)</sup>، ونظم اجتماعاً لفريق من الخبراء<sup>(35)</sup>، وأصدر مواد إعلامية عامة<sup>(36)</sup>، وأجرى مناقشات مع صانعي القرار في المنطقة<sup>(37)</sup>.

ولا شك في أن الأزمة الاقتصادية تؤثر على الرجل والمرأة معاً، غير أن عبء هذا التأثير على المرأة يأتي أشدّ وأكثر حدة. وأسباب هذا الوضع مزمنة ومتشعبة، تستمد جذورها من العوامل الثقافية التي لم تتح للمرأة المساهمة الكاملة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستفادة منها حتى قبل الأزمة. وأكثر من يعاني من الأزمة هي المرأة التي تنتمي إلى الفئات الفقيرة، والمهاجرة، والتي تنتمي إلى أقليات في المجتمع.

ومحدودية وصول النساء إلى الموارد المالية والاقتصادية هي من العوامل الأساسية التي تعوق سعي المرأة إلى إيجاد سبل لتخفيف أعباء الأزمة. فالحصول على عملٍ لقاء أجر والبقاء فيه، والحصول على قرض مصرفي، وتملك قطعة أرض، كلها فرص لا تتييس للمرأة بقدر ما تتييس للرجل. فالمرأة لا تزال تتقاضى أقل بكثير من الرجل لقاء العمل نفسه، ولا تستطيع، في الكثير من الحالات، أن تفتح حساباتٍ مصرفية باسمها وحدها. والمصارف تطلب ضمانات من المرأة التي تتقدم بطلب للحصول على قرض أكثر مما تطلبه من الرجل، مع أن دراسات عديدة تظهر أن المرأة لا تقلّ التزاماً عن الرجل في تسديد الديون، ووضعها بالتالي لا يشكل أي مخاطر إضافية على مؤسسات الإقراض<sup>(38)</sup>.

وفي منطقة الإسكوا، يكثر عمل المرأة في القطاع غير النظامي، حيث ظروف العمل لا تخضع لأحكام القانون ولا لرقابة السلطات. وفي هذه الظروف، كثيراً ما تحرم المرأة من الحماية من أنواع العمل الخطرة أو المضرة بالصحة، ولا تحظى بأي تأمين صحي أو ضمان اجتماعي، ولا تتمتع بما يكفي من الأمن الوظيفي. ويعمل المركز بالتعاون مع البلدان الأعضاء على إيجاد طرق لتحسين استفادة المرأة من ظروف

(34) انعكاسات الأزمة المالية العالمية على وضع المرأة في المنطقة العربية (E/ESCWA/ECW/2009/IG.1/4)، وتحكم المرأة في الموارد الاقتصادية وحصولها على الموارد المالية، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية، العدد 36 (E/ESCWA/ECW/2009/2)، و (Social and Economic Situation of Palestinian Women 2006-2009 (E/ESCWA/ECW/2009/Technical Paper.1).

(35) اجتماع فريق الخبراء حول مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية (بيروت، 18-19 آب/أغسطس 2009).

(36) Two DVDs: The Economic Empowerment of Women in the Arab Region and Palestinian Women Living in Nahr el-Bared Camp: Aspirations and Challenges.

(37) الدورة الرابعة للجنة المرأة (بيروت، 21-23 تشرين الأول/أكتوبر 2009).

(38) انظر على سبيل المثال مكتب العمل الدولي *Small Change, Big Changes: Women and Microfinance*، جنيف، 2008. مكتب العمل الدولي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، *Progress of the World's Women*، نيويورك، الأمم المتحدة، 2005.

عمل ذات طابع نظامي، ومن الموارد المالية والاقتصادية لتمكينها من المشاركة والمساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع الذي تعيش فيه.

ومن السبل الرئيسية لتعزيز فرص المرأة في أداء دور متساو مع الرجل في المجتمع تشجيع مشاركتها في العمل السياسي. فمستوى تمثيل النساء في البرلمانات هو الأدنى في منطقة الإسكوا مقارنة بسائر مناطق العالم<sup>(39)</sup>. وقد أدركت بلدان المنطقة ما يسببه هذا التفاوت من هدر في الإمكانيات البشرية، واعتمدت مجموعة من النهج لتجنب هذا الهدر بزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية. واتخذت بعض البلدان تدبيراً مؤقتاً، إذ اعتمدت نظام الحصص ريثما تتحقق المساواة بين المرأة والرجل في التمثيل في الهيئات البرلمانية والهيئات العامة الأخرى. وفي البلدان التي اعتمدت نظام الحصص ارتفع معدل تمثيل المرأة على مختلف المستويات السياسية بما في ذلك في مراكز صنع القرار. ولكي لا تكون هذه المبادرات مصطنعة وغير حقيقية، لا بد من أن تترافق مع تدابير أخرى تسهم في تحسين مشاركة المرأة في مختلف مجالات المجتمع، وتهدف إلى تحقيق المساواة الكاملة، ولا سيما في الاقتصاد.

ويبقى الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية مصدر قلق دائم في المنطقة. ففي ظل تداخل عوامل داخلية وخارجية، يواجه السكان الفلسطينيون تحديات مزمنة ومتجددة. فمع الإجهاد الجسدي والنفسي المزمّن الذي تعاني منه المرأة في فلسطين، عليها أن تواجه أيضاً قلة فرص التنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية في المجتمع. واستمرار الاحتلال والنزاع يعني استمرار اعتماد السكان على المساعدة الخارجية في تلبية احتياجاتهم الأساسية كالغذاء والتعليم. والفصل بين الضفة الغربية وغزة وفرض الشروط على التمويل الذي تقدمه الجهات المانحة يعني اتساع الهوة الإنمائية، ومزيداً من الأعباء على السكان وخصوصاً على المرأة.

والفئة الأشد تضرراً من هذا الوضع هي الأسر التي تعيلها نساء. فالعوائق الكثيرة التي تحد من قدرة المرأة على الحصول على قرض أو تملك قطعة أرض من دون شريك رجل، إضافة إلى الخلفيات الاجتماعية، تضع المرأة في مواجهة ظروف قاسية، حيث تعيش في حالة فقر شديد، وتكافح لشراء ما يكفي من الغذاء واللباس، أو لتوفير مسكن لائق لأسرتها.

وبالمقارنة مع بلدان أخرى في المنطقة وفي العالم، تبقى مشاركة المرأة في القوة العاملة والنشاط الاقتصادي قليلة في فلسطين. ومع أن الضفة الغربية تواجه تحديات كبيرة على هذا الصعيد، يعتبر وضعها أفضل من وضع غزة التي هي في حال تراجع مستمر. وتبقى السلطة الفلسطينية مجال العمل الرئيسي الذي يستوعب أكبر عدد من النساء، حيث يعمل معظمهن في قطاعي الخدمات والتعليم.

وبالرغم من هذه المشاكل، حققت المرأة الفلسطينية عدداً من التطورات الإيجابية والمشجعة في عام 2009. فعدد الفتيات والنساء اللواتي يتلقين التعليم في مختلف المؤسسات التعليمية هو في ارتفاع. وهذا التطور يتيح للمرأة مزيداً من الفرص لدخول سوق العمل والحصول على مناصب ثابتة لقاء أجر. ومع تقدم المرأة في الاقتصاد، سجل مستوى المشاركة السياسية للمرأة تحسناً ملحوظاً. وهذا التحسن يؤدي إلى ازدياد عدد النساء في المعتزك السياسي، حيث يشاركن في السلطة التشريعية، والسلك القضائي، مما يعزز فرص المرأة في اتخاذ القرار وسن القوانين.

## استراتيجية الاتصال والإعلام في العمل الإنمائي

بعد تراجع أنشطة اللجنة بسبب ما شهده البلد المضيف من أوضاع غير مستقرة في الأعوام الأخيرة، عاد نشاط اللجنة ليستأنثر باهتمام وسائل الإعلام، وعادت اجتماعاتها التي تعالج قضايا رئيسية على جدول الأعمال العالمي لتكون موضوع تغطية إعلامية واسعة.

وازداد اهتمام وسائل الإعلام بالإسكوا كان نتيجة لظهور عدد من القضايا الهامة التي تعتبر من أولويات الأمم المتحدة، ومن ضمنها الإسكوا. ففي الأوقات العصيبة يتخذ عمل منظومة الأمم المتحدة وما تضمه من لجان إقليمية، بعداً مختلفاً يظهر أهميته الفعلية. ففي عام 2009، ركزت وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية على الأزمة المالية العالمية وما خلفته من تداعيات اقتصادية واجتماعية؛ وعلى أزمة الغذاء وما ألحقته من أضرار بالبلدان النامية؛ وتغير المناخ وما يحدثه من آثار على المنطقة والعالم؛ إضافة إلى قضايا الشباب؛ والشواغل المتعلقة بالسلام والأمن. فهذه المواضيع والقضايا هي جوهر رسالة الأمم المتحدة، وكذلك في صلب رسالة الإسكوا التي هي البعد الإقليمي للمنظمة الدولية في المنطقة.

وواصلت وسائل الإعلام تناول القضايا اليومية مع إعطاء الأولوية لتغطية الشواغل العالمية الجديدة. ومركز الأمم المتحدة للإعلام، هو الصلة بين اللجنة والأوساط الإعلامية، ومهمته إبقاء الأنشطة اليومية والقضايا المستجدة في دائرة الاهتمام. ويتولى المركز تنظيم المؤتمرات الصحفية، ويدعو الإعلاميين إلى مناقشة تقارير ومنشورات مختارة مع خبراء الإسكوا تتناول قضايا ومواضيع ذات أولوية. ويصدر المركز، في إطار الجهود التي يبذلها حرصاً على مشاركة وسائل الإعلام وعلى إطلاع الجمهور، بيانات صحفية وتقارير إعلامية حول مختلف الأنشطة التي تقوم بها الإسكوا في إطار معالجتها للقضايا المستجدة. وارتفع عدد المشتركين في نشرة الإسكوا الإخبارية الأسبوعية ليصبح أكثر من 3000 فرداً ومنظمة.

ونظمت الإسكوا في عام 2009 مجموعة من الأحداث الثقافية احتفالاً بمرور خمسة وثلاثين عاماً على تأسيسها، استأنثرت باهتمام وسائل الإعلام. وكانت من التنوع بحيث شملت الموسيقى التراثية الشرقية، والموسيقى الكلاسيكية، وخصصت حيزاً للرسم شغلته أعمال مجموعة للفنانين اللبنانيين المبدعين، ولم تغفل الأعمال الفنية لموظفي الأمم المتحدة وأسرهم. وهذا النشاط جاء تعبيراً عن تمسك اللجنة بالرسالة الثقافية قدر تمسكها بالرسالة الإنمائية، في منطقة غنية بتراثها وماضيها، تحتزن جميع المقومات لتكون على حضور قوي في الحاضر والمستقبل.

ويحرص المركز في أداء جميع المهام الإعلامية في تغطية جميع الأحداث الخاصة أو الأنشطة الهامة للجنة والأمين التنفيذي، على استخدام جميع الوسائل التقليدية والحديثة المتاحة في استراتيجية اتصال تهدف إلى تأمين أوسع تغطية ممكنة للأحداث والأنشطة والاجتماعات التي تنظمها الإسكوا، ولتوجيه اهتمام وسائل الإعلام إلى التحديات والأحداث الهامة والمستجدة في المنطقة. وتعتمد هذه الاستراتيجية على وسائل الإعلام التقليدية، وعلى وسائل الإعلام الجديدة وأشكال التواصل الأخرى الحديثة التي تجذب أوسع شريحة ممكنة من القراء والباحثين. وفي هذا السياق، يعمل المركز بالتنسيق مع مدير الموقع الإلكتروني للإسكوا والفريق المسؤول عنه على تجديد الموقع، لتسهيل تصفحه واستخدامه، بحيث يساهم في تعزيز حضور الإسكوا وعملها في المنطقة من خلال الإعلام.

الجزء الثاني

دور في التغيير



## التخفيف من آثار تغير المناخ والتعاون في مجال الموارد المائية المشتركة

إزاء التحديات التي يفرضها تغير المناخ على الموارد المائية المشتركة، عقدت الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية اجتماعاً لفريق الخبراء بهدف تقييم آثار تغير المناخ على الموارد المائية في المنطقة العربية (بيروت، 26-28 تشرين الأول/أكتوبر 2009). وكان الهدف من الاجتماع توصل البلدان الأعضاء ومختلف الشركاء من المنطقة إلى توافق حول الغاية من إعداد تقييم لمدى تأثير الموارد المائية بتغير المناخ، وحول نطاق هذا التقييم وطرق إجرائه. وبدأت الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية بالعمل في مجال تغير المناخ من خلال إنشاء فريق عمل لإعداد استعراض عما نشر حول تغير المناخ ومدى تأثيره على الموارد المائية، وموجز عن نتائج مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوبنهاغن، 7-19 كانون الأول/ديسمبر 2009)، وقائمة بالخبراء العرب العاملين في مجال تغير المناخ.

ولتحقيق الغاية 7-جيم من الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية المعنية بتخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام 2015، أجري مسح إقليمي لتقييم وتحليل أداء القطاعات المسؤولة عن الإمداد بالمياه وخدمات الصرف الصحي في منطقة الإسكوا على ضوء الإستراتيجيات المعمول بها حالياً والمزمع اعتمادها في هذا المجال، واستعراض دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تقديم الخدمات، ودمج خطط وسياسات الإمداد بالمياه والصرف الصحي في الخطط الوطنية للإدارة المتكاملة للموارد المائية. وقدم تقرير بذلك إلى اللجنة الفنية الاستشارية لمجلس وزراء المياه العرب في اجتماعها الأول (الجزائر، 29-30 حزيران/يونيو 2009). وأصدر المجلس قراراً نوه فيه بالتقرير وطلب من الإسكوا إنشاء آلية إقليمية لمتابعة تحقيق أهداف الإمداد بالمياه والصرف الصحي على ضوء خصوصيات هذا القطاع في المنطقة العربية. وفي مشروع مشترك مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني، حصلت الجمعية العربية لمرافق المياه على دعم لتحسين أداء مرافق المياه في المنطقة.

وقُدمت ورقة أعدتها الإسكوا تناولت وضع التعاون بين البلدان النامية في مجال المياه ضمن اختصاص الإسكوا<sup>(40)</sup> خلال المنتدى الوزاري لمجموعة ال-77 حول المياه بالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية (عمان، 23-25 شباط/فبراير 2009). وهذا المنتدى أتاح فرصة للبلدان الأعضاء لتبادل الخبرات والمعلومات فيما يتعلق بالموارد المائية، وأسهم في إنشاء آليات لنقل المعارف إلى الحكومات وصانعي القرار. وفي الاجتماع الأول لمجلس وزراء المياه العرب، كلفت الإسكوا بدعم البلدان الأعضاء في تحسين إدارتها للموارد المائية المشتركة لحماية حقوقها في المياه. ولأداء هذه المهمة، أجرت مناقشات متخصصة تناولت أطر التعاون الإقليمي لإدارة موارد المياه السطحية والجوفية، وقدمت الدعم الفني لمركز الدراسات المائية والأمن المائي العربي التابع لجامعة الدول العربية على ضوء مراجعة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قانون طبقات المياه الجوفية العابرة للحدود<sup>(41)</sup>.

(40) متاحة على [www.g77.org/water/INFO-4](http://www.g77.org/water/INFO-4) ESCWA

(41) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/63/124 بشأن قانون طبقات المياه الجوفية العابرة للحدود.

## تحسين الإدارة المستدامة لموارد الطاقة

واصلت شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية التركيز على مساعدة البلدان الأعضاء في صياغة السياسات واعتماد التدابير لتحسين عامل الاستدامة في استخدام الطاقة وإدارتها. ولهذه الغاية، أُعدت دراسة<sup>(42)</sup> عن أهمية التعاون الإقليمي في قضايا الطاقة، لتحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية. وتركز الدراسة على أهمية تحسين آليات التعاون الإقليمي في مجال الطاقة، وخاصة في مجال الوصلات الكهربائية وشبكات الغاز. وعقدت الإسكوا اجتماعاً لفريق الخبراء حول دور شبكات الطاقة في تحقيق التكامل الإقليمي (بيروت، 22-23 كانون الأول/ديسمبر 2009)، ركزت فيه المناقشات على التقدم المحرز في تعزيز دور شبكات الطاقة، ولاسيما شبكات الكهرباء والغاز في التعاون الإقليمي في منطقة الإسكوا. وتناول الاجتماع أيضاً دور هذه الشبكات في تخفيف آثار تغير المناخ والأطر التشريعية ذات الصلة.

وأعدت الإسكوا تقريراً حول النقل من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية: التدابير المتخذة والتقدم المحرز والتحديات القائمة وإطار السياسة العامة<sup>(43)</sup> أُرسِل إلى مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، وكان له تأثير بالغ في تحفيز الموقف العربي في ما يتعلق بقضايا النقل المستدام. أما اجتماع فريق الخبراء بشأن النقل من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية وعلاقته بقضايا تغير المناخ<sup>(44)</sup> الذي نظّمته الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (القاهرة، 29 أيلول/سبتمبر - 1 تشرين الأول/أكتوبر 2009)، فركز على طرق تعزيز النقل المستدام، ونظر في الأطر التشريعية ذات الصلة، وأوصى بتنفيذ سياسات في مجال استدامة النقل. وتحضيراً لهذا الاجتماع، أعدت الإسكوا أيضاً تقريراً بالقضايا الرئيسية للدورة الحادية والعشرين لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (القاهرة، 10-11 تشرين الثاني/نوفمبر 2009)، كان من أبرز مواضيعه التفاوض في مجال النقل وتغير المناخ.

## التنمية الريفية المستدامة

لتعزيز اعتماد ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية لاستخدامها المستدام في الزراعة، عقدت الإسكوا اجتماعاً لفريق الخبراء حول الإدارة المستدامة للأراضي باعتبارها إحدى أفضل الممارسات لتعزيز التنمية الريفية في منطقة الإسكوا (بيروت، 25-27 آذار/مارس 2009). وأفسح الاجتماع المجال لإجراء مناقشات موسّعة ومتخصصة حول الموضوع، وقدم التوجيهات حول سبل تحقيق الاستدامة في إنتاجية موارد الأراضي في المنطقة وتحسينها، وشدد على أهمية الإدارة المستدامة للأراضي كعنصر أساسي في تحسين التنمية الريفية.

وفي إطار العمل مع البلدان الأعضاء على تحقيق الهدفين 1 المعني بالقضاء على الفقر المدقع والجوع و7 المعني بكفالة الاستدامة البيئية من الأهداف الإنمائية للألفية، عقدت الإسكوا اجتماعاً لفريق الخبراء بشأن اعتماد نهج السبل المستدامة لكسب العيش لتعزيز التنمية الريفية في منطقة الإسكوا (بيروت،

(42) تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الطاقة من أجل تحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية في منطقة الإسكوا، E/ESCWA/SDPD/2009/6.

(43) E/ESCWA/SDPD/2009/WP.1

(44) E/ESCWA/SDPD/2009/3

21-22 كانون الأول/ديسمبر 2009)، لتمكين البلدان الأعضاء من التوصل إلى مفهوم شامل لمختلف العوامل التي تؤثر على المجتمعات الريفية في صنع القرار في ما يتعلق باستراتيجيات سبل العيش واستخدام الموارد الطبيعية.

### التحضيرات للدورة الثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة

كلفتم أمانة لجنة التنمية المستدامة الإسكوا بتنسيق التحضيرات لدورات لجنة التنمية المستدامة على مستوى المنطقة العربية، وإدارة جلسات المناقشة الخاصة بالمنطقة العربية في دورات اللجنة. وفي عام 2009، أعدت الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة دراسة عن كل من المجموعات المواضيعية الخمس للجنة التنمية المستدامة-18 (النقل، والمواد الكيميائية، والتعددين، وإدارة النفايات، وإطار العشر سنوات للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة)، ونظمت الإسكوا اجتماعاً لفريق الخبراء حول النقل من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية وعلاقته بقضايا تغير المناخ، وحضرت اجتماع التنفيذ الإقليمي لغربي آسيا (القاهرة، 4-6 تشرين الأول/أكتوبر 2009) الذي نوقش خلاله تقرير التنفيذ الإقليمي<sup>(45)</sup> الذي أعدته الإسكوا لتقييم التحديات والأنشطة ذات الأولوية والتقدم الذي أحرزته بلدان المنطقة في كل من المجموعات الخمس.

(45) تقرير التنفيذ الإقليمي بشأن المجالات الخمسة المعروضة على لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في دورتها (18)

## التنمية الاجتماعية

### تعزيز التنمية الاجتماعية

لدى شعبة التنمية الاجتماعية رؤية في السياسة الاجتماعية تستند إلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص بين الجميع. وتوفر الشعبة قنوات للحوار في مجال السياسة العامة وتبادل المعلومات، وبناء التوافق لتوجيه صانعي القرار في القطاع العام في سعيهم إلى تحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية متكاملة تشمل الجميع. وركزت شعبة التنمية الاجتماعية في عام 2009 على تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على العمل بنهج السياسة الاجتماعية المتكاملة وتنفيذه، حيث تشمل الإستراتيجيات والبرامج الإنمائية الوطنية القضايا الاجتماعية ذات الأولوية كالأقصاء الاجتماعي، والحماية الاجتماعية، والشباب، والهجرة الدولية، وتخفيف حدة الأزمات، والتنمية القائمة على المشاركة، والفقر في المناطق الحضرية. وسعت الشعبة إلى بناء شراكات جديدة في مجال التنمية الاجتماعية، وتعزيز الشراكات القائمة على المستويين الوطني والإقليمي.

### الحوار الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية المشتركة

"لم يعد من شك في قيمة المشاركة وأهميتها. والمقصود أن قيمة فعل المشاركة بحد ذاته، هي في أن المشاركة تساعد في تحقيق أهداف أخرى".

الأمم المتحدة، 2008، الناس أولاً: إشراك المدنيين في الحوكمة العامة، التقرير العالمي عن القطاع العام لعام 2008 لشبكة الأمم المتحدة للإدارة العامة.

تواصل الإسكوا تنظيم المنتديات لتشجيع الحوار الاجتماعي وتعزيز مشاركة المجتمع المدني في عمليات السياسة العامة. ولهذه الغاية، عقدت الإسكوا اجتماع فريق الخبراء لمناقشة توجهات دليل تعزيز المشاركة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في عمليات السياسة العامة (بيروت، 29 و30 نيسان/أبريل 2009). وكان الهدف من هذا الاجتماع توضيح أهمية اعتماد نهج قائم على المشاركة في التنمية الاجتماعية، ومناقشة ما يفرضه هذا النهج من تحديات وما يتيح من فرص. وحدد الاجتماع الذي تلقى ردود فعل إيجابية من المشاركين فيه ومن أعضاء جامعة الدول العربية الأطر القانونية التي تنظم المشاركة المدنية في صنع القرار، وتناول الأدوات والآليات المطلوبة لمشاركة فعالة ونشطة بين القطاع العام والمجتمع المدني، وبحث دور وسائل الإعلام في تعبئة الرأي العام في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.

### تعزيز القدرات الوطنية في مجال الهجرة الدولية: زيادة الفوائد الإنمائية وتخفيف الآثار السلبية

باشرت الإسكوا في تموز/يوليو 2009 بمشروع أقاليمي جديد حول تعزيز القدرات الوطنية لمعالجة الهجرة الدولية: زيادة الفوائد الإنمائية وتخفيف الآثار السلبية. مدة المشروع سنتان، وتشترك فيه الإسكوا مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية الأربع الأخرى. والهدف من المشروع هو تحسين نوعية البيانات المتعلقة بالهجرة الدولية ومدى توفرها، وبناء القدرة المؤسسية والبشرية على تصميم سياسات الهجرة وبرامجها وتنفيذها، وتوطيد التعاون من خلال إنشاء شبكة فعالة ضمن المناطق وفيما بينها لتبادل المعلومات والخبرات والممارسات الفضلى. وفي عام 2009، عقدت شعبة التنمية الاجتماعية اجتماعات تشاورية مع الشركاء المحتملين، وحددت جهات تنسيق وطنية، وباشرت البحث في قضايا أساسية كالترتيبات المؤسسية، وسياسات

الهجرة الوطنية، وحركة اليد العاملة، وتحولات العاملين في الخارج، والمجتمعات عبر الوطنية، وهجرة الأدمغة، والهجرة الدائرية. ومن المتوقع أن تصب حصيلة البحث في دراسة إقليمية حول الهجرة الدولية والتنمية. وحددت الشعبة أيضاً العناصر المكونة لنظام معلومات إقليمي عن الهجرة والتنمية في منطقة الإسكوا.

### تخفيف حدة الآثار الاجتماعية الناجمة عن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية

عملاً بقرار الجمعية العامة 277/63 الذي تدعو فيه إلى إجراء مشاورات إقليمية تتناول أثر الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، عقدت شعبة التنمية الاجتماعية اجتماعاً لفريق الخبراء (بيروت، 8 كانون الأول/ديسمبر 2009) لمناقشة آثار الأزمة على العمل والهجرة والفقر والمرأة والحماية الاجتماعية.

"على الحكومات الاستفادة من الفرصة التي تتيحها الأزمة لإعادة تحديد السياسة الاقتصادية والاجتماعية وإعادة توجيهها نحو نهج إنمائي محوره الإنسان، نهج يجعل من الشواغل الاجتماعية جزءاً أصيلاً من عملية التخطيط الاقتصادي".

مشارك في الاجتماع

وافتح الاجتماع بكلمة ألقاها رئيس معهد العالم الثالث، وشرح فيها وجهة نظر المجتمع المدني في العالم في ما يتعلق بالآثار التي خلفتها الأزمة على الفئات الضعيفة. وتخلل الاجتماع حلقة حوار اتفق في ختامها المشاركون على مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تخفيف آثار الأزمة على الفئات الفقيرة والمهمشة في المنطقة<sup>(46)</sup>. وكان الاجتماع فرصة لتوضيح وتأكيد الدور الهام الذي تؤديه الإسكوا في تشجيع الحوار المفتوح بين صانعي السياسات، والعاملين في مجال التنمية على المستويين الإقليمي والدولي، وخبراء الأمم المتحدة، وفي تنظيم مننديات لبحث السبل الآيلة إلى التصدي للأزمة من خلال سياسات وبرامج عملية وفعالة.

### نحو نهج متكامل للسياسة الاجتماعية في فلسطين

بذلت الإسكوا جهوداً حثيثة لتشجيع صانعي القرار في البلدان الأعضاء على اعتماد نهج متكامل للسياسة الاجتماعية. ولهذه الغاية، قدمت شعبة التنمية الاجتماعية الدعم لفلسطين في تنظيم عدد من الاجتماعات الوطنية حول ضرورة صياغة رؤية لسياسة اجتماعية في فلسطين تقوم على العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص، للانتقال من مسار الاعتماد على الإعانات إلى مسار العمل على تحقيق التنمية الشاملة.

وثُوجت الاجتماعات الاستشارية بمؤتمر وطني لأصحاب المصلحة المتعددين بعنوان "نحو سياسة اجتماعية متكاملة في فلسطين" (رام الله، 9 حزيران/يونيو 2009). وخلال المؤتمر، أطلقت الإسكوا ووزارة التخطيط والتنمية الإدارية في فلسطين نتائج التقرير الوطني حول السياسة الاجتماعية المتكاملة في فلسطين الذي يحدد الوضع الحالي للسياسة الاجتماعية، ويسلط الضوء على العوائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعرقل وضع السياسة الاجتماعية المتكاملة وتنفيذها ورصدها. واختتم المؤتمر بمقترحات لإنشاء مجلس اقتصادي واجتماعي في فلسطين يؤدي دوراً استشارياً في تخطيط السياسة الاجتماعية.

(46) يمكن الحصول على مزيد من المعلومات على: <http://www.escwa.un.org/information/meetingdetails.asp?reference>

---

أبرز مطبوعات وأنشطة شعبة التنمية الاجتماعية لعام 2009

---

- دليل تعزيز المشاركة بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في عمليات السياسات العامة (E/ESCWA/SDD/2009/Technical Paper.4).
- التحولات في الهيكل العمري للسكان في البلدان العربية: الآثار على السياسة الإنمائية (E/ESCWA/SDD/2009/Technical Paper.1)
- مسح أوجه عدم الإنصاف: الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية في الأردن (E/ESCWA/SDD/2009/7)
- مؤتمر السكان والتنمية في الإقليم العربي: الواقع والآفاق (الدوحة، 18-20 أيار/مايه 2009)، شارك في تنظيمه كلاً من صندوق الأمم المتحدة للسكان،

### التصدي للأزمة المالية العالمية

تكبدت اقتصادات البلدان الأعضاء في الإسكوا خسائر كبيرة نتيجة للأزمة المالية التي ضربت اقتصادات العالم في الربع الأخير من عام 2008. وقد عملت الإسكوا مع البلدان الأعضاء لإيجاد السبل اللازمة للتصدي بفعالية للتحديات الناجمة عن هذه الظروف الطارئة والمنقلبة. وأعدت ثلاث ورقات عمل عن تأثير الأزمة على المنطقة، ركزت فيها على أسواق رأس المال والنفط<sup>(47)</sup>. وأعدت الإسكوا بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ورقة تتناول آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على البلدان الأعضاء في الإسكوا: التحديات والفرص<sup>(48)</sup>، وتقيم آثار الأزمة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وتزود صانعي القرار بمجموعة من التوصيات بشأن طرق التخفيف من حدة هذه الآثار.

ونظمت الإسكوا أيضاً منتدىً تشاورياً إقليمياً رفيع المستوى حول آثار الأزمة المالية العالمية على الدول الأعضاء في منطقة الإسكوا: نظرة مستقبلية (دمشق، 5-7 أيار/مايو 2009). وكان الهدف من هذا المنتدى التحضير مع البلدان الأعضاء لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية وتأثيرها في التنمية (نيويورك، 24-26 حزيران/يونيو 2009). وصدر عن المنتدى الإقليمي إعلان دمشق الذي عدل فيما بعد واعتمد في الدورة السادسة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية وتمويل التنمية في بلدان منطقة الإسكوا (بيروت، 6-7 تموز/يوليو 2009)<sup>(49)</sup>. كذلك ساهمت الإسكوا في دراسة أعدتها بمشاركة لجان الأمم المتحدة الإقليمية الأربع، حملت عنوان الأزمة المالية والاقتصادية العالمية: الآثار الإقليمية والاستجابات والحلول<sup>(50)</sup>.

### إطلاق اللجنة المعنية بتسهيل النقل والتجارة مع جامعة الدول العربية

تحضيراً للاجتماع التشاوري لوزراء النقل العرب بشأن تسهيل النقل والتجارة (عمان، 2 تموز/يوليو 2009)، قدمت الإسكوا الدعم لوزارة النقل في الأردن، فساهمت في إعداد ورقة أولية حول إنشاء لجنة لتسهيل النقل والتجارة بين البلدان العربية. وأنشئت لجنة فنية برئاسة الأردن وعضوية الإسكوا، وجامعة الدول العربية، والإمارات العربية المتحدة، وتونس، والجمهورية العربية السورية، وعمان، وفلسطين، والكويت والمملكة العربية السعودية. ومهمة اللجنة مراجعة الورقة الأولية وتقديمها إلى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب لاستعراضها وإحالتها إلى المجلس لاعتمادها. وشاركت الإسكوا في اجتماع اللجنة الفنية (دمشق، 17 آب/أغسطس 2009)، حيث جرى الاتفاق على صيغة نهائية للورقة، وقدمت توصية بإنشاء أمانة سر مشتركة للجنة تسهيل النقل والتجارة في الإسكوا وجامعة الدول العربية.

(47) E/ESCWA/EDGD/2009/WP.1، E/ESCWA/EDGD/2009/WP.2، E/ESCWA/EDGD/2009/WP.3

(48) E/ESCWA/EDGD/2009/Technical Paper.3

(49) E/ESCWA/EDGD/2009/IG.2/7

(50) متاحة على <http://www.un.org/regionalcommissions/09archives.html>

## تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2010

تتولى شعبة التنمية الاقتصادية والعولمة تنسيق عمل الفريق المشترك بين الشعب المعنية بإصدار تقرير الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية وتنظيم الأنشطة المتصلة به. وفي الاجتماع الثاني عشر لألية التنسيق الإقليمي (بيروت، 13 و14 أيلول/سبتمبر 2009)، أنشئ فريق عمل معني بموضوع الأهداف الإنمائية للألفية بدعوة من الإسكوا. ونظمت الإسكوا لاحقاً الاجتماع الأول لفريق العمل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية (بيروت، 23 تموز/يوليو 2009) لمناقشة القضايا العالمية وتأثيرها على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة. وتناول الاجتماع أيضاً مشروع تحديد نطاق اختصاص فريق العمل ومشروع خطة عمله، واطلع على التحضيرات لإعداد تقرير الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية لعام 2010 بهدف إصدار تقرير يتضمن تحليلاً جيد النوعية، ويكون موضوعه الأساسي تأثير الأزمة المالية العالمية على المنطقة العربية وكيفية مواجهتها.

وفي الاجتماع الثاني لفريق العمل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية (بيروت، 9-11 كانون الأول/ديسمبر 2009)، اتفق على جدول زمني لإجراءات إصدار تقرير الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية لعام 2010، بما في ذلك الأنشطة التي ترافق إصدار التقرير تحضيراً لمؤتمر قمة الأهداف الإنمائية للألفية المقبل (نيويورك، 20-22 أيلول/سبتمبر 2010).

### دراسة حول السكك الحديدية في اليمن

في 10 كانون الأول/ديسمبر 2007، صدق اليمن على اتفاق السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي. وقبل التصديق، وقعت وزارة النقل في اليمن في كانون الأول/ديسمبر 2006 اتفاقاً مع الإسكوا لإجراء دراسة جدوى اقتصادية لإنشاء شبكة سكك حديدية دولية في اليمن تضم محورين. وفي 16 شباط/فبراير 2009، وقّع الفريقان ملحقاً بالاتفاق لتوسيع نطاق الدراسة بحيث تشمل محورين إضافيين، وفي 11 كانون الأول/ديسمبر 2009، قدمت الإسكوا المشروع النهائي للدراسة إلى وزارة النقل لاستعراضه وإبداء رأيها فيه.

### أنشطة التدريب

نظمت الإسكوا بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية ورشة عمل تدريبية امتدت على ثلاثة أيام (بيروت، 24-26 شباط/فبراير 2009)، وقدمت للمشاركين من البلدان الأعضاء المعارف النظرية والمهارات العملية اللازمة للمفاوضات التجارية. كذلك زودت المشاركين بمعلومات عن آخر التطورات في جولة مفاوضات الدوحة وبتقنيات للمشاركة الفعالة في عملية التفاوض ورصدها.

## تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في عام 2009، واصلت شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا عملها لتضييق الفجوة الرقمية في المنطقة وبناء مجتمع معلومات يتجه وجهة التنمية، ويشمل الجميع ويكون محوره الإنسان.

### مؤتمر المتابعة الإقليمي لنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

جمع مؤتمر المتابعة الإقليمي لنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (دمشق، 16-18 حزيران/يونيو 2009) مسؤولين وخبراء من منطقة الإسكوا لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطوط عمل القمة، وعددها أحد عشر خطأ، وتنفيذ مشاريع ضمن خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات وعدد من الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية ذات الصلة. وهذا المؤتمر الذي حضره 275 مشاركاً نجح في تحديث مشاريع خطة العمل الإقليمية، وإطلاق التحالف العالمي لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتنمية، واعتماد نداء دمشق لتعزيز مجتمع المعرفة العربي لتنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

وفي إطار أنشطة المتابعة، نظمت الإسكوا اجتماع خبراء حول تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا (بيروت، 11 و12 آذار/مارس 2009) وورشة عمل حول الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (القاهرة، 5-7 أيار/مايو 2009). أما تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الخدمات الحكومية فكان موضوعاً لدراسة حول بناء الثقة بالخدمات الإلكترونية في منطقة الإسكوا<sup>(51)</sup>، ومحوراً لورشة عمل حول تقديم الخدمات الإلكترونية في المجتمع المدني (بيروت، 28 و29 كانون الأول/ديسمبر 2009) ولإجتماع الخبراء حول تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية في القطاع العام في منطقة الإسكوا (بيروت، 20 و21 تموز/يوليو 2009).

### الأحرف العربية في أسماء النطاقات



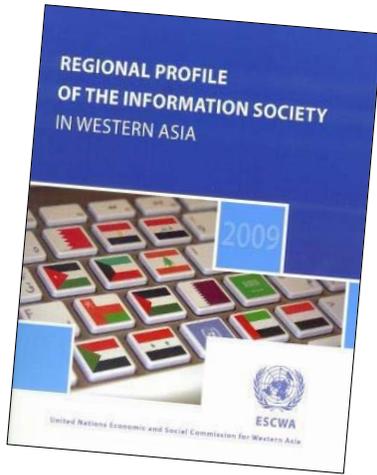
في استخدام الأحرف العربية في أسماء النطاقات المدولة، نفذت الشعبة أنشطة في إطار مشروع تعزيز النظام العربي لأسماء النطاقات. وفي عام 2009، عقدت ورشة العمل الإقليمية حول أسماء النطاقات العربية وحوكمة الإنترنت (شرم الشيخ، مصر 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2009) والاجتماع الرابع حول المواءمة الشاملة للأحرف العربية في أسماء نطاقات الإنترنت (عمان، 1-3 نيسان/أبريل 2009). وكانت نتيجة

(51) الإسكوا، بناء الثقة بالخدمات الإلكترونية في منطقة الإسكوا، 2009، E/ESCWA/ICTD/2009/4

ذلك المبادئ اللغوية التوجيهية لاستخدام اللغة العربية في نطاقات الإنترنت<sup>(52)</sup> ودراسة الجدوى المبدئية لإنشاء مدونة أسماء النطاقات العلوية العامة "arab" و".عربي"<sup>(53)</sup>.

## المحتوى الرقمي العربي

يتيح قطاع تطوير وتعميم المحتوى الرقمي العربي فرصة هامة لمنطقة الإسكوا. وإزاء هذا الواقع، نسقت شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عدداً من الأنشطة في إطار مشروع تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية. وقد أطلق المشروع ليمتد بين عامي 2007 و2009 بالشراكة مع خمس مؤسسات حاضنة في الأردن والجمهورية العربية السورية وفلسطين ولبنان واليمن، ودعم إطلاق عدد من المبادرات الجديدة. وفي نهاية المشروع، بلغ عدد مبادرات الاحتضان التي أطلقها ثماني مبادرات اعتبرت من الشركات الناشئة. وشمل المشروع حملات توعية، ومسابقات وطنية لاختيار المبادرات، وأنشطة تهدف إلى إنشاء شراكات. وأثمر ثلاث دراسات: مسح للمحتوى الرقمي العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته<sup>(54)</sup>؛ ونماذج لبرامج الأعمال وخطط التسويق والشراكات لصناعة المحتوى الرقمي العربي<sup>(55)</sup>؛ وتطوير المحتوى الرقمي العربي: متطلبات الاحتضان من حيث البرمجيات والأجهزة واحتياجات التدريب<sup>(56)</sup>. واختتمت أنشطة المشروع في اجتماع عقد لهذه الغاية (بيروت، 14 و15 كانون الأول/ديسمبر 2009). وأبرز التقييم النهائي الحاجة إلى تسويق المبادرات المحتضنة على المستويين الإقليمي والدولي، وأوصى، على ضوء نجاحها، بتنفيذ أنشطة مماثلة في بلدان أخرى أعضاء في الإسكوا.



## الملاح الإقليمية لمجتمع المعلومات

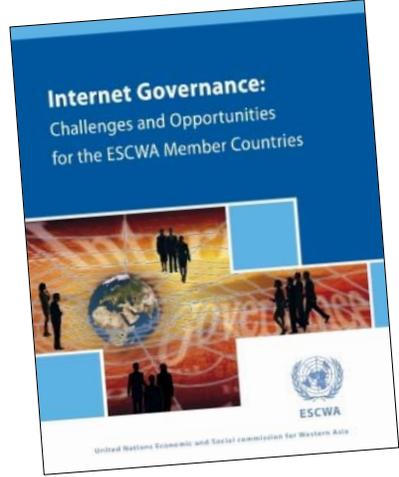
بدأ نشر الملاح الوطنية والإقليمية لمجتمع المعلومات في عام 2003. وهذه الملاح تصدر في مطبوعة كل سنتين. وإصدار عام 2009 هو الإصدار الرابع من هذه السلسلة<sup>(57)</sup>. وتعمل الإسكوا بالشراكة مع جهات التنسيق في البلدان الأعضاء لإعداد الملاح الوطنية لمجتمع المعلومات التي يستند إليها في إعداد الملاح الإقليمية. ووفقاً لخطوط عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، تشمل هذه الملاح أوجهاً متنوعة من مجتمع المعلومات، وتسلط الضوء على

- (52) الإسكوا، المبادئ اللغوية التوجيهية لاستخدام اللغة العربية في نطاقات الإنترنت، 2009، .E/ESCWA/ICTD/2009/Technical Paper.1
- (53) الإسكوا، دراسة الجدوى المبدئية لإنشاء مدونة أسماء النطاقات العلوية العامة "arab" و".عربي"، 2009، .E/ESCWA/ICTD/2009/Technical Paper.2
- (54) الإسكوا، مسح للمحتوى الرقمي العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته (E/ESCWA/ICTD/2010/Technical Paper. 1).
- (55) الإسكوا، نماذج لبرامج الأعمال وخطط التسويق والشراكات لصناعة المحتوى الرقمي العربي، 2010، .(E/ESCWA/ICTD/2010/Technical Paper.2)
- (56) الإسكوا، تطوير المحتوى الرقمي العربي: متطلبات الاحتضان من حيث البرمجيات والأجهزة واحتياجات التدريب، 2010، .(E/ESCWA/ICTD/2010/Technical Paper.3)
- (57) .E/ESCWA/ICTD/2009/12

مجالات تركيز محددة بالنسبة إلى المنطقة. وتتضمن توصيات وافية ومفصلة تتناول المواضيع التالية: دور الحكومات وأصحاب المصلحة؛ والبنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والوصول إلى المعلومات والمعارف؛ وبناء القدرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وبناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وتهيئة البيئة المؤاتية؛ وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والتنوع الثقافي والهوية، والتنوع اللغوي والمضمون المحلي؛ ووسائل الإعلام؛ والتعاون الإقليمي والدولي؛ والأهداف الإنمائية للألفية؛ وبناء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

### حوكمة الإنترنت

تقدم الدراسة الصادرة في عام 2009 عن حوكمة الإنترنت ما تطرحه من تحديات وفرص للبلدان الأعضاء في الإسكوا<sup>(58)</sup>. وتتضمن لمحة شاملة عن المناقشات الدائرة حول حوكمة الإنترنت، وتتناول القضايا ذات الأولوية المتعلقة بموارد الإنترنت الحساسة والوصول إليها، وتنوعها. والهدف من هذه الدراسة، توضيح التحديات في مجال حوكمة الإنترنت من منظور إقليمي؛ وبناء القدرة الوطنية لمواجهة هذه التحديات؛ وتعزيز دور البلدان الأعضاء كأطراف فاعلة في مجتمع الإنترنت العالمي. وتختتم الدراسة بتوصيات تتناول المبادرات الأساسية التي تمكن البلدان الأعضاء في الإسكوا من أداء دور فاعل في العمل على وضع أسس السياسة العامة العالمية لحوكمة الإنترنت.



### شبكات المعرفة من خلال توفير نقاط الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحلية المحرومة

كان لمشروع شبكات المعرفة من خلال توفير نقاط الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحلية المحرومة أثر مباشر على تنمية المجتمع المحلي في العالم. وهذا المشروع تشترك في تنفيذه لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس، وتتولى الإسكوا دور الهيئة الرائدة فيه على المستوى العالمي. وبدأ المشروع في عام 2006 وسيتم في عام 2010. والهدف الرئيسي منه هو تمكين المجتمعات المحرومة، وذلك بتحويل نقاط الوصول الحالية إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مراكز للمعرفة متصلة بشبكات. ويسعى المشروع الذي يتميز بطابع شمولي إلى إشراك الأشخاص الذين سيستفيدون من هذه الشبكات في عملية إنشائها، ويوفر منبراً لتبادل المعارف المتعلقة بمجالات التنمية المستدامة كالعمالة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والصحة. وفي عام 2009، أنشئت بوابة لشبكات المعارف الإقليمية<sup>(59)</sup> في إطار هذا المشروع، وشاركت الإسكوا مع عدد من الشركاء الإقليميين في تنظيم منتدى لقادة مراكز الاتصال لبلدان المشرق العربي (عمان، 15 و16 تموز/يوليو 2009)، كان الهدف منه إفساح المجال للاتصال بين الشركاء المحتملين والحاليين في شبكة المعرفة الإقليمية وبناء قدراتهم.

(58) E/ESCWA/ICTD/2009/7.

(59) يمكن الوصول إلى البوابة عبر <http://www.knowledgenets.net/>

## الإحصاء

### نحو مزيد من تبادل المعارف والمعلومات

يركز العمل الذي تقوم به الإسكوا في الإحصاء على تحسين قدرة البلدان الأعضاء على وضع ونشر مؤشرات اجتماعية واقتصادية ذات نوعية جيدة، وقابلة للمقارنة، بحيث تكون هذه البلدان المصدر الرئيسي للبيانات الدقيقة الوافية حول قضايا التنمية التي تهتم المنطقة. ولتحقيق ذلك، طوّرت شعبة الإحصاء عدداً من الأدوات لتبادل المعارف والمعلومات، يمكن الوصول إليها عبر الصفحة الرئيسية للشعبة على الإنترنت<sup>(60)</sup> ومنها:

### قاعدة الأمم المتحدة للبيانات الإحصائية لتجارة السلع الأساسية (Comtrade)

تنسق شعبة الإحصاء في الإسكوا وتستضيف قاعدة البيانات الإحصائية لتجارة السلع الأساسية. وهي تضم إحصاءات عن التجارة الدولية بالسلع الأساسية، يستخدمها الإحصائيون العرب المعنيون بالتجارة. وقاعدة البيانات هذه التي تغذيها شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، مصممة لتعزيز التواصل والتعاون بين الموظفين الفنيين العاملين في المؤسسات التي تنتج إحصاءات التجارة الدولية أو تستخدمها. ويوفر الموقع الإلكتروني<sup>(61)</sup> الذي يستضيف قاعدة البيانات صلة بقاعدة البيانات الإحصائية لتجارة السلع الأساسية التابعة للإسكوا، تتيح للإحصائيين والباحثين العثور على بيانات محددة حول التجارة الخارجية في البلدان العربية.



### قاعدة البيانات الإحصائية العربية المصنفة حسب نوع الجنس



اتخذت الإسكوا في دورتها الخامسة والعشرين القرار 286 (د-25) بشأن إحصاءات النوع الاجتماعي لأغراض المساواة وتمكين المرأة، وأكدت فيه ضرورة سد النقص في البيانات، وتوفير البيانات الموثوق بها والقابلة للمقارنة والمصنفة حسب نوع الجنس، وإصدارها في الوقت المناسب، بحيث تكون أساساً يسترشد به في اتخاذ القرارات بشأن السياسة العامة والبرامج المعنية بالمرأة. وعملاً بهذا

(60) صفحة الاستقبال متاحة على <http://www.escwa.un.org/divisions/main.asp?division=sd>.

(61) صفحة الاستقبال متاحة على <http://comtrade.escwa.org.lb/>.

القرار، أطلقت شعبة الإحصاء قاعدة البيانات الإحصائية العربية المصنفة حسب نوع الجنس (Arab GenInfo\_09)<sup>(62)</sup> في الاجتماع الثاني لفريق العمل المشترك بين الوكالات والخبراء حول إحصاءات النوع الاجتماعي في المنطقة العربية (بيروت، 12-14 تشرين الأول/أكتوبر 2009). وقاعدة البيانات هذه التي صممت وفق برمجية نظام معلومات التنمية تتيح استخدام البيانات لأغراض رصد التنمية البشرية، وهي تنفيذ لالتزام اللجنة بإنشاء قاعدة بيانات مفصلة حسب نوع الجنس تكون بمثابة مرصد يشمل جميع القطاعات لدمج قضايا المرأة في الخطط والبرامج الإنمائية. وتضم قاعدة البيانات بيانات ومؤشرات مصنفة حسب نوع الجنس وموزعة حسب الأماكن، ومجموعة من البيانات الاجتماعية والاقتصادية التي سجلتها مختلف وكالات الأمم المتحدة. وتشكل قاعدة البيانات الإحصائية العربية المصنفة حسب نوع الجنس نقطة انطلاق للبلدان العربية في جمع البيانات ونشر الإحصاءات المتعلقة بالجنسين ودمج منظور للجنسين في صياغة السياسة العامة وتنفيذها ورصدها.

### شبكة فريق التدريب على نظام معلومات التنمية العربي

بالنظر إلى أهمية التدريب النظري والعملية والتقني على نظام معلومات التنمية، نظمت الإسكوا بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة/المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات التنمية ورشة عمل إقليمية لتدريب المدربين حول نظام معلومات التنمية (DevInfo 6.0) (بيروت، 20-24 تموز/يوليو 2009). وأدت ورشة العمل إلى إنشاء فريق تدريب على نظام معلومات التنمية العربي يتمتع أفرادهم بالمعرفة الفنية والقدرة العملية على تنظيم دورات تدريبية في مجال نظام معلومات التنمية في بلدانهم لتدريب المدربين. وخصصت الإسكوا موقعا إلكترونيا لشبكة فريق التدريب على نظام معلومات التنمية العربي<sup>(63)</sup>، وهو موقع متاح لأفراد فريق التدريب، ووعد بفسح المجال لمناقشة أنشطة نظام معلومات التنمية وتبادل المخططات والموارد والتجارب.



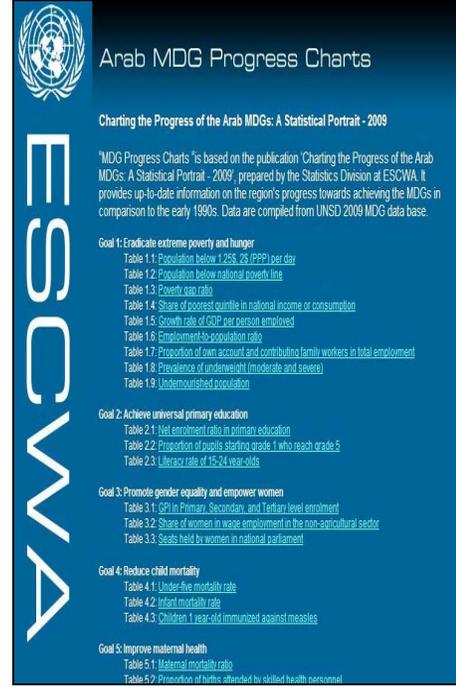
(62) صفحة الاستقبال متاحة على <http://genderinfo.escwa.org.lb/>

(63) يمكن وصول أفراد فريق التدريب على نظام معلومات التنمية العربي إلى قاعدة البيانات عبر <http://www.escwa.un.org/>

[.divisions/forums/devinfo/](http://divisions/forums/devinfo/)

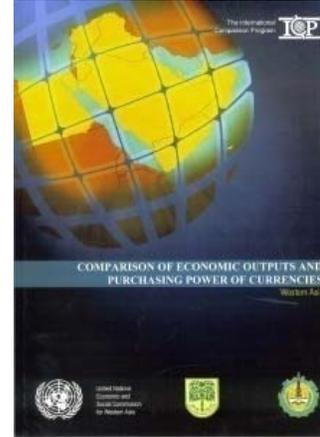
## رصد مسار التقدم في الأهداف الإنمائية عبر النشر الإلكتروني

بعد نشر المواد الإحصائية بالطرق المعروفة في أعداد متتالية على مدى سنوات، بدأت الإسكوا في عام 2009 بنشر موادها الإحصائية في منشورات إلكترونية. والنشر الإلكتروني هو وسيلة لرصد التقدم الذي تحرزه البلدان العربية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015. وهذه الوسيلة تسمح بتزويد المعنيين بأخر البيانات المتاحة والقابلة للمقارنة بطريقة لا تضر بالبيئة، وتسهل الوصول إلى تفاصيل التقدم الذي يحرزه كل من البلدان الأعضاء في كل مؤشر وتحميلها على شكل رسوم بيانية أو جداول Excel، أو طباعة المواد بأكملها أو مقتطفات منها على شكل PDF.



## المقارنة بين النواتج الاقتصادية والقوة الشرائية للعملة في غربي آسيا

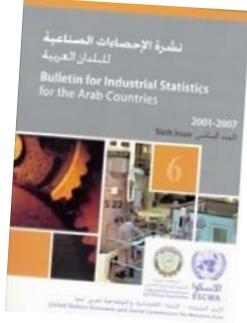
في عام 2009، أتمت الإسكوا بنجاح، وبالشراكة مع الأجهزة الإحصائية الوطنية في 11 بلداً عضواً، ووكالات إقليمية، ومنظمات دولية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الإسلامي للتنمية، والبنك الدولي جولة عام 2005 من برنامج المقارنات الدولية. وهذا البرنامج هو برنامج عالمي يهدف إلى تحديد طريقة لمقارنة الدخل الفردي ومجموع الناتج المحلي الإجمالي (أو مجاميعه الفرعية) بالقيمة الحقيقية بين البلدان لتوضيح الفوارق بين البلدان من حيث مستويات المعيشة، ومستويات الاستثمار، والإنفاق الحكومي، والقدرة الشرائية للعملة.



ووضع البرنامج بديلاً لسعر الصرف هو معادل القوة الشرائية. وبتعديل الفوارق في الأسعار، يسهل هذا المعادل مقارنة المجاميع الاقتصادية وحجم السوق استناداً إلى الناتج الحقيقي. ولاستخدام بيانات معادل القوة الشرائية في تحليل الفقر، وتقدير حالاته استناداً إلى إطار خطوط قابلة للمقارنة دولياً، دور هام في تقييم الفقر في المنطقة. وإلى جانب توفير البيانات الاقتصادية المتعلقة بمعادل القوة الشرائية، يعتبر برنامج المقارنات الدولية بمثابة محقّر على بناء القدرات الإحصائية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

واختتم عمل جولة عام 2005 لبرنامج المقارنات الدولية بإصدار تقرير ختامي عن القدرة الشرائية للعملات. والنتائج التي يتضمنها التقرير تفتح آفاقاً جديدة للبحث وستعود بفوائد كبيرة على صنع القرار على صعيد السياسة العامة وكذلك الأعمال.

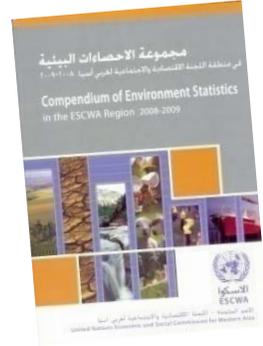
### نشرة الإحصاءات الصناعية للبلدان العربية - 2001-2007، العدد السادس



تتضمن نشرة الإحصاءات الصناعية للبلدان العربية بيانات مفصلة من عام 2001 إلى عام 2007، تعطي صورة عامة عن الاتجاهات الصناعية، بما في ذلك الناتج، وإنتاجية العمل، وأرقام مؤشر الإنتاج الصناعي، ومساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط الأجور في البلدان العربية.

### مجموعة الإحصاءات البيئية في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

تساعد شعبة الإحصاء منذ عام 2004 البلدان الأعضاء على تطوير إحصاءاتها ومؤشراتها وحساباتها البيئية. وتقدم مجموعة الإحصاءات التي صدرت في عام 2009 بيانات شاملة ومؤشرات عن مختلف العناصر المتصلة بالبيئة، كموارد المياه العذبة، وحسابات المياه والإنفاق على حماية البيئة، وإدارة النفايات، واستهلاك الطاقة، وتلوث الهواء. ويمكن الوصول إلى البيانات العادية والوصفية للمؤشرات المختارة عبر نظام المعلومات الإحصائية في الإسكوا<sup>(64)</sup>.



### مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية: إحصاءات الهجرة الدولية في منطقة الإسكوا



يتضمن العدد التاسع من مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية معلومات عن إحصاءات الهجرة الدولية في البلدان الأعضاء في الإسكوا الأربعة عشر. وهي بذلك تلبي الطلب المتزايد على بيانات دقيقة وواقعية في موضوع الهجرة الدولية، تكون أساساً لصنع السياسة العامة. وبالرغم من ندرة البيانات عن الهجرة في البلدان الأعضاء في الإسكوا ومن قلة انتشارها، تقدم المجموعة صورة عامة عن الهجرة في المنطقة، إذ تضم بيانات مستمدة من مصادر متنوعة، منها المصادر الوطنية وتقديرات الهيئات الدولية.

## تمكين المرأة

نظم مركز المرأة في الإسكوا في عام 2009 الدورة الرابعة للجنة المرأة (بيروت، 21-23 تشرين الأول/أكتوبر 2009) وكان موضوعها تعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة العربية. وناقشت اللجنة في هذه الدورة الطرق الممكنة لمساهمة البلدان الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية في تهيئة بيئة تدعم تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد الاقتصادية والمالية، والمشاركة في النشاط الاقتصادي. واستعرضت اللجنة بوصفها الهيئة الحكومية الدولية المختصة بقضايا المرأة والمساواة بين الجنسين برنامج العمل المقترح لمركز المرأة في الإسكوا لفترة السنتين 2010-2011 ووافقت عليه، واتخذت قراراً بمتابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين في المنطقة العربية<sup>(65)</sup>، فُدم إلى الإسكوا في دورتها السادسة والعشرين. ويتضمن هذا القرار وضع مؤشر للتكافؤ بين الجنسين والتنمية، وإلى دراسة الجدوى من إنشاء مرصد لقضايا الجنسين للمنطقة العربية، ورفع مركز المرأة في الإسكوا إلى مستوى شعبة لزيادة الدعم المقدم إلى البلدان الأعضاء في تمكين المرأة.

ومن خلال الاتصال والتعاون المستمر مع الآليات الوطنية المعنية بالمرأة في المنطقة، قدّم المركز الدعم للبلدان الأعضاء في تعزيز قدرة هذه الآليات على إتمام المهمة المسندة إليها والدور المنوط بها في تعزيز المساواة بين الجنسين والعمل من أجل تمكين المرأة على مختلف المستويات منها المستوى الحكومي.

وبناءً على طلبات تلقاها المركز من البلدان الأعضاء، نظم عدداً كبيراً من البعثات الاستشارية، وورشات العمل التدريبية حول خطط التنمية الوطنية لدمج قضايا المرأة في المسار العام للسياسات والبرامج، ودعم عملية كتابة التقارير المقدمة إلى المنظمات الدولية، والتدريب على القيادة وصنع القرار. وواصل المركز أنشطة التوعية في البلدان الأعضاء بأهمية الاتفاقيات الدولية. وفي مصادقة قطر على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 2009 وسحب الأردن تحفظه على حركة الأشخاص، دليل واضح على نجاح جهود المركز على هذا الصعيد.

ويقدم المركز أيضاً الدعم للبلدان الأعضاء في تقديم تقاريرها عن الاتفاقيات والصكوك الخاصة بالمرأة إلى المنظمات الدولية المعنية وفقاً للمعايير المطلوبة. ومن الأمثلة على ذلك التقارير التي تقدمها البلدان إلى اللجنة المعنية بالإشراف على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والتقارير المرحلية في متابعة منهاج عمل بيجين.

ويبقى استمرار النزاع مصدر قلق على وضع المرأة في المنطقة. وفي مناسبة مرور عشر سنوات على صدور قرار مجلس الأمن 1325 (2000)<sup>(66)</sup>، أصدر المركز دراسةً معمقة<sup>(67)</sup> وعقد اجتماعاً لفريق

(65) قرار بشأن متابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين في الدول العربية بعد خمس عشرة سنة: بيجين + 15 متاح على

[http://www.escwa.un.org/divisions/div\\_editor/Download.asp?table\\_name=ecw\\_other&field\\_name=id&FileID=346](http://www.escwa.un.org/divisions/div_editor/Download.asp?table_name=ecw_other&field_name=id&FileID=346)

(66) الأمم المتحدة، قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن.

(67) سبل تعزيز دور المرأة في حل النزاعات وبناء السلام، E/ESCWA/ECW/2009/3.

الخبراء مع مشاركين من البلدان التي تشهد نزاعات مستمرة<sup>(68)</sup> لتحديد السبل الممكنة لتعزيز دور المرأة في حل النزاعات وبناء السلام. وأظهرت الدراسة أن مدى مساهمة المرأة في حل النزاعات وبناء السلام هو مؤشر رئيسي للتقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. واتخذ مجلس الأمن عدداً من القرارات بهذا الشأن، أهمها القرارات 1325 (2000)، و1820 (2008)<sup>(69)</sup>، و1889 (2009)<sup>(70)</sup>.



### حملة الأمين العام للأمم المتحدة العالمية "اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة"

ترمي الحملة التي أطلقت في عام 2008 إلى تحقيق الأهداف الرئيسية الخمسة التالية بحلول عام 2015:

- 1- إصدار وإنفاذ قوانين وطنية للتصدي لجميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاة والمعاقبة عليها.
- 2- اعتماد وتنفيذ خطط عمل وطنية متعددة القطاعات.
- 3- تعزيز جمع البيانات عن انتشار العنف ضد المرأة والفتاة.
- 4- زيادة الوعي العام والتعبئة الاجتماعية.
- 5- التصدي للعنف الجنسي في أثناء الصراعات.

وإلى جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة ولجانها الإقليمية، تساهم في الحملة إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها كافة المعنية بقضايا الجنسين.

أما أبرز المبادرات المتخذة حتى تاريخه فتتضمن ما يلي:

- مركز المعرفة الافتراضي للقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة)؛
- قولوا لا - اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة (كأفراد ومجتمع مدني وحكومات وأمم متحدة)؛
- أوقفوا الاعتصاب الآن (مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي)؛
- قاعدة بيانات الأمين العام للأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة (عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 61/143 وبالاستناد إلى استبيانات قدمتها الدول الأعضاء).

(68) استعراض الأقران لدراسة سبل تعزيز دور المرأة في حل النزاعات وبناء السلام (بيروت، 13-14 تشرين الثاني/نوفمبر 2009).

(69) الأمم المتحدة، قرار مجلس الأمن 1820 (2008) بشأن المرأة والسلام والأمن.

(70) قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1889 (2009) بشأن المرأة والنزاع المسلح.

## القضايا الناشئة والنزاعات

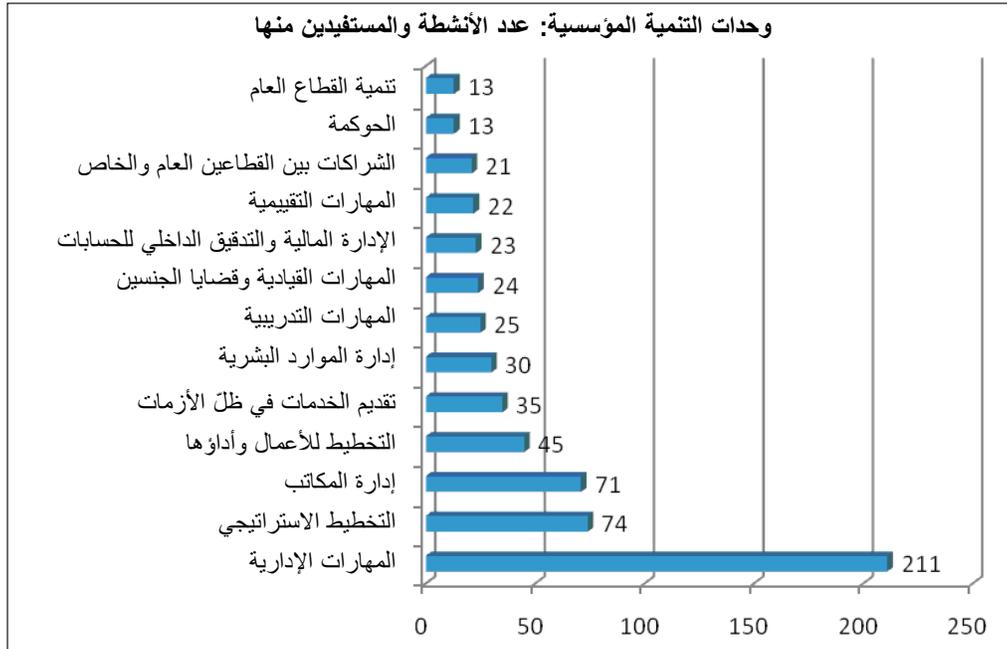
### التنمية البشرية والمؤسسية في بناء الدول

في عام 2009، كتّفت الإسكوا مساعيها في مجال تعزيز مؤسسات الدولة في البلدان الأعضاء، عملاً بالمبدأ الأساسي القائل بأن استراتيجيات وبرامج التنمية البشرية والمؤسسية الشاملة تسهم مباشرة في بناء السلام الدائم وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وأدت المبادرات التي اتخذتها اللجنة في التنمية البشرية والمؤسسية من خلال قسم القضايا الناشئة والنزاعات إلى صدور توصيات محددة على صعيد السياسة العامة، فأسهمت بذلك في تحسين مهارات مسؤولي القطاع العام في البلدان الأعضاء وفي دعم عملية الإصلاح الإداري بقيادة تلك المؤسسات التي يفترض أن تؤدي دوراً مركزياً في بناء قطاع عام يتصف بالشفافية والكفاءة، ويملك القدرة على تلبية الحاجات، ولو في ظروف النزاع وعدم الاستقرار.

أدوات التنمية البشرية والمؤسسية التي وضعتها الإسكوا هي أدوات مصممة على نحو يراعي احتياجات القطاع العام في كل بلد، وميزتها أنها تضم مجموعة من الوحدات التدريبية والأدوات والأساليب التي يمكن تكييفها في مجال الإدارة الحديثة والتخطيط.

وفي إطار برنامج العمل لفترة السنتين 2008-2009، دربت الإسكوا 607 من العاملين في المؤسسات العامة في البلدان الأعضاء، فزودتهم بالأدوات اللازمة للمشاركة في عمليات التحديث، ووضع استراتيجيات وإجراءات الإصلاح في المؤسسات التي يعملون فيها. وقد أصبح 20 في المائة من هؤلاء الموظفين قادرين على التدريب، وعلى نشر المعارف والمهارات التي اكتسبوها، مما يضمن مضاعفة تأثير هذه المبادرات.



#### تقنيات ومنهجيات جديدة وابتكارية في التخطيط

أدخلت الإسكوا برنامج *Parmenides Eidos®* عبر أحد مشاريعها للتنمية المؤسسية، وهو عبارة عن نهج ابتكاري لعرض المعارف وتحليلها، يدعم عمليات التفكير والاستنتاج اللازمة لتحسين وضع الاستراتيجيات والخطط. ووضعت هذه الأداة في متناول المركز الوطني العراقي للاستشارات والتنمية المؤسسية الذي استخدمها في إعداد خطته الاستراتيجية الداخلية واستعان بها في سياق التخطيط في القطاع العام من خلال ما يقدمه من خدمات تدريبية واستشارية.

وحددت الإسكوا استراتيجيات يمكن تكييفها في مجال التنمية المؤسسية وعملت على نشرها، في إطار العمل على تحديث القطاع العام. وهذه الاستراتيجيات تتضمن بناء المعرفة والقدرة الوطنية في أساليب ومنهجيات التخطيط الاستراتيجي؛ ودعم تطوير إطار للتنمية الإدارية للقطاع العام في العراق بهدف إطلاق عملية تحسينه وإصلاحه، وتحديد ونشر التوصيات والممارسات الفضلى فيما يتعلق بالإدارة الإلكترونية وبسياسة الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛ وتصميم مجموعة معلومات وأدوات عن التنمية المؤسسية للتخفيف من حدة النزاع وبناء الدولة في مرحلة ما بعد النزاع.

وخلال فترة السنتين 2008-2009، تلقت الإسكوا

13 طلباً من البلدان الأعضاء للمساعدة الفنية في مجال التنمية المؤسسية. وفي ذلك دليل على النجاح الذي حقته اللجنة في تصميم المبادرات والوحدات التدريبية والبرامج وتكييفها وفقاً لاحتياجات كل بلد.

#### تسليط الضوء على ديناميات التوترات الطائفية: تحليل لوجهات نظر الشباب في لبنان بناء على استنتاجات سلسلة من حلقات النقاش

أذكت سلسلة من التطورات التي شهدتها منطقة غربي آسيا في العقود الأخيرة فتيل التوترات الطائفية. وإذا استمرت على حالها يمكن أن تتحول إلى قوة جامحة تغذي التفرقة والتشردم في منطقة الإسكوا وخارجها، وتقوض جهود الإصلاح، وتهمش حقوق الإنسان والقيم الدينية، وتزرع الفوضى، وتشعل الفتنة الأهلية.

وقد أعدت الإسكوا دراسة في عام 2009 حول تسليط الضوء على ديناميات التوترات الطائفية: تحليل لوجهات نظر الشباب في لبنان بناءً على استنتاجات سلسلة من حلقات النقاش<sup>(71)</sup>، معتمدة نهجاً في البحث يستند إلى تحليل نتائج حلقات نقاش ضمت أشخاصاً تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة. وهذه الدراسة تناولت ديناميات التوتر الطائفي والعداء والنزاع، مستخدمة لبنان نموذجاً لتحليل هذا الموضوع. وتناولت الدراسة العوامل التي تعتبر أسباباً رئيسية للتوترات الطائفية، لا سيما التمسك بالهوية الطائفية، وتقسيم العلاقات الاجتماعية بين الطوائف، والمساحات وفق العلاقات الاجتماعية القائمة على اللون الواحد، وطبيعة النظام السياسي القائم على المحسوبيات.

وتضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات لمؤسسات الدولة، والمنظمات المتعددة الأطراف، والمجتمع المدني، والجهات المانحة، تدعوها إلى العمل من أجل تعزيز القيم المدنية في النظام التعليمي، وممارسات الحكم السليم في القطاع العام، لتحسين القدرة على التنمية، والتماسك الاجتماعي، والتعايش السلمي. ونظراً إلى التشابه بين ديناميات التوترات الطائفية، ساعدت الدراسة في وضع برنامج يمتد على سنتين، يهدف إلى تعزيز القيم المدنية والمهارات الحياتية في العراق، بتمويل من صندوق مجموعة الأمم

(71) متاحة على <http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/ecri-09-5.pdf>

المتحدة الإنمائية الاستثنائي للعراق وبقيادة الإسكوا بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

8

## تخطيط البرامج والتعاون الفني

### التعاون الفني

تركز أنشطة الإسكوا في مجال التعاون الفني على القضايا والتحديات الإنمائية الناشئة في المنطقة، والهدف من هذه الأنشطة هو تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على وضع وتنفيذ سياسات وبرامج إنمائية فعالة وشاملة ومستدامة. وتشمل الخدمات التي تقدمها الإسكوا في إطار الإستراتيجية المرنة التي اعتمدها في مجال التعاون الفني، تقديم المشورة في مجال السياسة العامة، والدعم الفني، وبناء القدرات في مجالات اختصاص اللجنة وخبرتها. وتركز الاستراتيجية على مفهوم المشاركة في تقديم الخدمات، وتلبية الطلبات الواردة من البلدان، وتحقيق النتائج المرجوة. وهي تحرص في الوقت نفسه على ضمان التزام البلدان بالنتائج المحققة واستدامتها. وتركز الإسكوا على أكثر البلدان حاجة وعلى المجالات التي يكون لنشاطها فيها قيمة حقيقية.

### الخدمات الاستشارية

تضع الإسكوا في متناول البلدان الأعضاء خبرات مجموعة من المستشارين الإقليميين، يقدمون خدماتهم لكل بلد حسب حاجاته ضمن مهام قصيرة الأمد. وتشمل الخدمات التي يقدمها المستشارون الإقليميون دعم البلدان الأعضاء في جهودها الإنمائية؛ وتقديم توصيات باعتماد تدابير وسياسات لتخطي بعض المشاكل المحددة؛ والدعم الفني في مجالات قطاعية ذات صلة ببرامج قطرية؛ وتنظيم ورشات عمل أو حلقات دراسية تدريبية على المستوى الوطني أو الإقليمي؛ والمساهمة في إعداد وصياغة مقترحات مشاريع، ودعم تنفيذ المشاريع التجريبية التي يمكن تكرارها أو تطويرها. ويساهم المستشارون الإقليميون في نقل المهارات والمعارف، وفي نشر المعلومات في مجال خبرتهم عبر المشاركة في المحاضرات وأوراق البحث وفي الاجتماعات الوطنية والإقليمية والدولية.

ومن الإيجابيات التي تميز المستشارين الإقليميين قدرتهم على العمل في فريق متكامل متعدد

#### المساعدة الفنية في السياسة المائية

قدمت الإسكوا المساعدة الفنية إلى المملكة العربية السعودية في عملية استعراض برنامج تقييم قطاع المياه وإدارته الإستراتيجية، فساعدت الخبراء في صياغة توصيات تتعلق بتخطيط الإدارة الإستراتيجية للموارد المائية في عدد من القطاعات. وفي عمان، شارك 62 موظفاً من كل من الهيئة العامة للكهرباء والمياه ووزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه وعدد من المؤسسات الوطنية الأخرى في ورشة عمل تدريبية نظمتها الإسكوا (مسقط، 10-14 تشرين الأول/أكتوبر 2009)، وركزت على القواعد والمنهجيات والخيارات الحديثة في إدارة نوعية المياه.

الاختصاصات بهدف إيجاد حلول إنمائية متكاملة. وفي عام 2009، ترأس الأمين التنفيذي للإسكوا عدداً من البعثات المتكاملة في إطار زيارات رسمية إلى بعض البلدان الأعضاء. وأتاحت هذه البعثات فرصة للمستشارين الإقليميين للتعاون مع أصحاب المصلحة والاطلاع على حاجاتهم، ومناقشة الأولويات، وتحديد إمكانيات تكييف أنشطة بناء القدرات ووضع خطط عمل لتنمية القدرات. وتفسح هذه البعثات المجال لتناول مختلف المواضيع المطروحة بطريقة منسقة

ومتكاملة، وتسمح للإسكوا باتخاذ خيارات استراتيجية عند تصميم أنشطة التعاون الفني.

### شبكة التعاون الفني

يتطلب برنامج التعاون الفني التزاماً ثابتاً وتبادلاً للمعلومات بين البلدان الأعضاء وبينها وبين الإسكوا. وشبكة التعاون الفني التي أنشئت في عام 2007 تهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة وإنشاء الشبكات وتبادل المعارف والمعلومات. وتهدف الشبكة أيضاً إلى تحديد أولويات البلدان الأعضاء والمبادئ التوجيهية التي تساعد في تحقيق الفائدة المثلى من خدمات التعاون الفني، فتساهم في تحسين تبادل المعلومات والخبرات مما يقوي الشراكات القائمة بين أصحاب المصلحة ويؤدي إلى إنشاء شراكات جديدة على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية. وأدى الالتزام الفعال الذي أظهرته جهات تنسيق التعاون الفني في البلدان الأعضاء دوراً أساسياً في تحقيق مزيد من الدقة والوضوح في تقديم طلبات الحصول على خدمات التعاون الفني.

وأطلقت البوابة الإلكترونية لشبكة التعاون الفني خلال ورشة العمل الإقليمية السنوية الثانية للشبكة في شباط/فبراير 2009 لتكون وسيلة لتسهيل الاتصال بين الأعضاء، وتسهيل تبادل المعلومات والاتصال والتنسيق بين الأمانة التنفيذية والبلدان الأعضاء. وتخللت الاجتماع السنوي أيضاً ورشة عمل تدريبية حول أدوات التخطيط الاستراتيجي ونهجه، خُصصت للتدريب على وضع خطط التعاون الفني الوطنية.

### إطار التعاون الفني المتكامل في الأردن

ترأس الأمين التنفيذي للإسكوا بعثة رفيعة المستوى إلى الأردن في كانون الثاني/يناير 2009، أوفد على أثرها إلى البلد فريقاً من المستشارين الإقليميين في بعثة متخصصة متكاملة في نيسان/أبريل 2009. وكانت مهمة هذه البعثة وضع إطار لأنشطة التعاون الفني في مجالات البيئة والمياه وتطبيق نظم المعلومات الجغرافية، والتخطيط الاستراتيجي، وتطوير النقل، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإحصاءات. ونتيجة لهذه البعثة، دعمت الإسكوا وزارة التخطيط والتعاون الدولي في إنشاء شعبة للإحصاء لتنسيق العمل الإحصائي بين الوزارات. ومن الخدمات التي قدمها المستشارون الإقليميون متابعة التقدم المحرز في مجال تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وقياس الفقر وتحديد إطار لصياغة سياسة اجتماعية متكاملة، ودمج قضايا المرأة في صلب السياسات والبرامج وفي وضع الميزانية. وقدمت الإسكوا الدعم أيضاً في تنظيم سلسلة من ورشات العمل في مجال التخطيط الاستراتيجي لكل من وزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة الزراعة. وحددت أنشطة التعاون الفني بما ينسجم مع التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ونفذ عدد منها في مبادرات مشتركة بين الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

### آلية التنسيق الإقليمي

#### الشراكات

تتطلب مواجهة القضايا الناشئة والتحديات العالمية، كتغير المناخ وأزمة الغذاء والأزمة الاقتصادية العالمية، مزيداً من التعاون والتنسيق والتآزر على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. وللشراكات الاستراتيجية أهمية بالغة في تحقيق الفعالية لمشاريع التعاون الفني. ويشمل شركاء الإسكوا الرئيسيون جامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، ومنظمات ووكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية ودولية أخرى، والقطاع الخاص.

سعيًا إلى مواجهة تحديات التنمية في إطار من التكامل بين أنشطة مختلف العناصر التي تكوّن منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، كلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الإسكوا بعقد اجتماعات منظّمة مشتركة بين

الوكالات لتعزيز التنسيق بين برامج عمل منظمات الأمم المتحدة في المنطقة. ومن هذا المنطلق أنشئت آلية التنسيق الإقليمي، وهي تعقد اجتماعات منتظمة بهدف توطيد التعاون والتنسيق بين منظمات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة وشركائها في التنمية في معالجة القضايا الإنمائية التي تهم المنطقة. وتغطي آلية التنسيق الإقليمي البلدان العربية البالغ عددها 22 بلداً.

وفي الاجتماع المشترك الأول لآلية التنسيق الإقليمي وفريق المدراء الإقليميين (بيروت 3-4 تشرين الثاني/نوفمبر 2009)، التقى ممثلون عن مدراء إقليميين لوكالات الأمم المتحدة وممثلون عن جامعة الدول العربية (وهي عضو في آلية التنسيق الإقليمي) ووزير التربية والتعليم العالي في لبنان. وناقش المجتمعون الأولويات التي تهم المنطقة وتطرقوا إلى الصعوبات التي تعوق عملية تنسيق الأنشطة المشتركة، وسلطوا الضوء على الدروس المستفادة من الماضي ويمكن الاستفادة منها في الأنشطة المقبلة، وحددوا سبل المضي قدماً بهدف تعزيز عمل آلية التنسيق الإقليمي وفريق المدراء الإقليميين. وكان الاجتماع فرصة لمناقشة القضايا الإنمائية المطروحة في المنطقة وتحديدها، وفي طلبعتها شواغل السياسة الاستراتيجية إزاء تغيير المناخ، والأهداف الإنمائية للألفية، والأمن الغذائي، وحقوق الإنسان.

#### من المساعدة إلى التنمية: الإنعاش الثقافي والاجتماعي الاقتصادي

في متابعة للدعم الذي قدمته الإسكوا إلى المملكة العربية السعودية في إطار خطتها الوطنية الخمسية، ركزت اللجنة في عام 2009 على القسم المتعلق بالثقافة والتنمية من الخطة. وفي خطوة جديدة، أعيد تحديد التراث الثقافي بطريقة تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ روح الانتماء الوطني، وإيجاد طرق جديدة لتسخير هذا التراث لخدمة النهوض الاجتماعي والاقتصادي. وجرى البحث في تدابير متكاملة جديدة لجعل التنمية الثقافية من الوسائل الفعالة في تخفيف الفقر؛ وخلق فرص عمل، ولا سيما للشباب؛ وإنشاء مشاريع صغيرة؛ وتعزيز التعليم؛ والتشجيع على تطوير الصناعات الثقافية.

التنسيق هو من المهام الرئيسية التي يضطلع بها مكتب الأمين التنفيذي. وفي عام 2009، ركز عمل المكتب في التنسيق على ثلاثة مستويات، أولها التنسيق بين الشعب الفنية والإدارة، وثانيها التنسيق على صعيد المنطقة، أي بين اللجنة والبلدان الأعضاء، وثالثها التنسيق على صعيد منظومة الأمم المتحدة، أي مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية الأخرى، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والجمعية العامة.

كما يعنى المكتب بالتعريف بعمل اللجنة ومهامها، معتمداً نهجاً يشجع على المشاركة وعلى الدقة في تحديد الأهداف والنتائج المرجوة. وحققت الأنشطة المنفذة على هذا الصعيد نجاحاً كبيراً انعكس في ارتفاع مستويات المشاركة في دورات الإسكوا وهيئاتها الفرعية، وفي زيادة عدد الطلبات الواردة من البلدان الأعضاء للحصول على ما يقدمه المستشارون الإقليميون من خدمات استشارية في جميع الاختصاصات التي يشملها عمل اللجنة.

#### الإسكوا بعد خمسة وثلاثين عاماً

احتفلت الإسكوا بذكرى مرور خمسة وثلاثين عاماً على إنشائها في عام 2009، فنظمت سلسلة من الأنشطة في هذه المناسبة. وقد أرادت اللجنة أن تكون للموسيقى الشرقية والغربية حصة من هذه الاحتفالات حرصاً على مختلف أشكال التعبير الفني والثقافي وجهاً راقياً من وجوه رسالة المنظمة الدولية في التنمية وحوار الحضارات. وبداية هذه الاحتفالات كانت مع حفل موسيقي عزفت خلاله مقاطع من الموسيقى الشرقية، تزامن مع افتتاح أعمال اللجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية وتمويل التنمية في بلدان منطقة الإسكوا في 22 تموز/يوليو.

كما نظمت حفلاً موسيقياً عزفت خلاله الموسيقى الكلاسيكية في كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت، حمل رسالة اللقاء بين الشرق والغرب من خلال التعبير الموسيقي (12 تشرين الثاني/نوفمبر).

ونظمت اللجنة أيضاً معرضاً لتكريم الفنانين اللبنانيين المبدعين في الرسم التشكيلي (2 تشرين الثاني/نوفمبر)، ومعرضاً ضم أعمالاً فنية أنجزها موظفو الأمم المتحدة وأسرههم (14 كانون الأول/ديسمبر). وحققت الاحتفالات نجاحاً إعلامياً باهراً، وحظيت الإسكوا بتغطية واسعة من وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية على أنواعها.

ومستقبل التنمية كان من أبرز المواضيع التي ركزت عليها أنشطة مكتب الأمين التنفيذي في عام 2009. وكان هذا موضوع اجتماع فريق الخبراء بشأن مستقبل التنمية: الفرص والإنجازات الممكنة (بيروت، 5-6 تشرين الثاني/نوفمبر 2009)<sup>(72)</sup>، شارك فيه عدد من الخبراء الإقليميين والدوليين لمناقشة التحديات الحالية والمتوقعة التي تواجه منطقة الإسكوا، لاسيما في مجال تغير المناخ والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛ وازدياد عدد الشباب وتأثيره المحتمل على العمالة والاستثمار؛ وقضية التكامل الإقليمي لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي ختام الاجتماع، اتفق المشاركون على مجموعة من التوصيات، ركزت على أهمية إجراء دراسات لتشخيص المشاكل واقتراح الحلول الممكنة؛ ووضع سياسات وآليات وطنية عملية تركز على الوقائع في كل بلد؛ واعتماد نهج إنمائي متكامل في قضايا

الشباب، يركز على تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب في المنطقة؛ والنظر في تأثير اتفاقات النقل التي وضعت بإشراف الإسكوا على التجارة داخل المنطقة، التي لا تزال محدودة بالمقارنة مع المناطق الأخرى؛



شعبة الخدمات الإدارية هي الشعبة المسؤولة عن جميع المسائل الإدارية والتنظيمية اللازمة لسير عمل الإسكوا. والخدمات الإدارية هي في معظمها خدمات غير ظاهرة، لكنها ضرورية ولا غنى عنها لعمل اللجنة. وتقدم الشعبة المشورة للأمين التنفيذي بشأن توجهات السياسة العامة، وتتابع عملية الإصلاح الإداري، وتنسق الخدمات المشتركة المركزية. وتمثل الأمم المتحدة في المفاوضات مع البلد المضيف في المسائل المتعلقة بتنفيذ اتفاق المقر. وتؤمن الشعبة من خلال ما تؤديه من مهام الدعم اللازم للإسكوا، لنتمكن من إنجاز عملها، وتنفيذ ولايتها بكفاءة في المنطقة، وتلبية احتياجات الموظفين فيها، ونجاح برنامج عملها.

#### الإنجازات في قسم الموارد البشرية

تواصل إدارة شؤون الموظفين توقع احتياجات عملائها من خلال النظر في تدفقات عملها وتنفيذ مشاريع التشغيل الآلي لتبسيط إجراءات التوظيف، وإدارة العقود، والمكاسب والمستحقات. وفيما يلي ما أنجزته في عام 2009:

- يوم الموارد البشرية للمرة الأولى في الإسكوا في حزيران/يونيو 2009، وكان مبادرة ناجحة لإعلام الموظفين بمختلف جوانب عمل قسم الموارد البشرية؛
- الاجتماع السنوي الثالث للأطباء العاملين في عيادات الأمم المتحدة، وهو اجتماع عقد للمرة الأولى في الإسكوا (9-13 تشرين الثاني/نوفمبر 2009)، وتخلله تدريب المشاركين على المساعدة في حالات الصدمة قبل دخول المستشفى؛
- دليل الإسكوا للمستشارين والمتعاقدين الفرديين لتسريع تعيين الخبراء الاستشاريين وتحسين الشفافية والمحاسبة؛
- المشاركة في وضع نظام إلكتروني جديد لاختيار الموظفين، أُطلق عليه اسم Inspira؛
- تنظيم مجموعة متنوعة من برامج التدريب الفنية والتقنية، والمساهمة في نظام إدارة التعلم الجديد الخاص بالأمم المتحدة والمشاركة في فريق تصميمه في نيويورك.

#### الخدمات العامة

يقدم قسم الخدمات العامة خدمات في مجالات عديدة منها إدارة بيت الأمم المتحدة وموجوداته، وإجراءات السفر، وسمات الدخول والشحن، ومراقبة الممتلكات والمخزون، والتأمين والتسويات، والبريد، وإدارة المحفوظات والسجلات، وتنسيق الخدمات التشغيلية. وينفذ القسم ويرصد تدابير توفير الطاقة وأنشطة إعادة التدوير عملاً بتوجه الأمم المتحدة في الحفاظ على البيئة. وفي هذا السياق، قدم القسم في عام 2009 بيانات ومعلومات عن وضع الإسكوا لضمها إلى تقرير الأمم المتحدة حول كيفية عدم التأثير على المناخ<sup>(74)</sup>.

(74) متوفر على <http://www.unep.org/publications/MovingTowardsClimateNeutralUN/>

## قسم المؤتمرات

قسم المؤتمرات هو القسم المسؤول عن تجهيز الوثائق وتنظيم المؤتمرات في مختلف الاختصاصات التي تعمل فيها اللجنة، وهيئاتها الفرعية، وشعبها المتخصصة. والخدمات التي يقدمها القسم هي بمثابة الصلة المباشرة بين اللجنة والوسط الذي تعمل فيه على تنوع اهتماماته واتجاهاته. فهي تنقل رؤية اللجنة ومهامها وأنشطتها في مختلف المجالات إلى البلدان الأعضاء، أي إلى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وجمهور القراء. ويتسم عمل هذا القسم بقدر كبير من التنوع بحيث يشمل مختلف الوظائف والخدمات اللغوية في التحرير والترجمة وتصميم الوثائق والمطبوعات وتجهيزها ونشرها، وتنظيم المؤتمرات، والاجتماعات الحكومية الدولية واجتماعات الخبراء وورشات العمل في بلد المقر وفي الخارج. وفي عام 2009، نظم القسم 245 اجتماعاً وأصدر 72 مطبوعة، إضافة إلى مجموعة متنوعة من وثائق المؤتمرات والاجتماعات المتخصصة.

يتولى قسم نظم المعلومات والاتصالات دعم المعالجة الإلكترونية للبيانات والعمليات الإدارية والفنية للجنة من خلال صيانة البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقديم حلول تكنولوجية ابتكارية عند الحاجة. ويعمل القسم في إطار سياسة الأمم المتحدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن إنجازاته لعام 2009:

- توفير الهاتف عن طريق بروتوكول الإنترنت واعتماد نظام جديد لإعداد الفواتير؛
- توفير الإنترنت اللاسلكي في بيت الأمم المتحدة لتسهيل استخدام المندوبين والموظفين للإنترنت؛
- إدخال تكنولوجيا الغرفة الإلكترونية لإدارة المعارف في الشعب والفرق وفي التعاون بين البلدان الأعضاء والأمانة التنفيذية؛
- اتخاذ تدابير لتحسين قدرة الطابعات على الطباعة، مع تخفيض كميات الورق والحبر المستخدمة؛
- اعتماد الطرق الإلكترونية في تقديم الطلبات الإدارية لتسهيل العمل عليها ومعالجتها بمزيد من الكفاءة؛
- تحديث موقع الإسكوا وصيانة المواقع الفرعية للشعب الفنية.

## المكتبة

تحتوي مكتبة الإسكوا مجموعة شاملة وواسعة من المطبوعات في مجالات تخصص اللجنة، وتوفر الخدمات والمعلومات للموظفين، والبلدان الأعضاء، ومكتبات الأمم المتحدة، ومكتبات الإيداع، وإلى مجموعة واسعة من الأوساط الأكاديمية البحثية. وتفتح المكتبة أبوابها لجميع القراء ثلاثة أيام في الأسبوع وتلبي طالبي وثائق الإسكوا عبر الإنترنت، من خلال عملها المستمر على تحديث قواعد بيانات الإسكوا وفهرسة وثائقها في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة.

## الأمن والسلامة

قسم الأمن والسلامة هو من أكبر الأقسام الإدارية وأبرزها في الإسكوا، وهو مسؤول عن اتخاذ تدابير للوقاية والحماية لضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والمندوبين والمشاركين في المؤتمرات والاجتماعات والأحداث الأخرى التي تنظمها اللجنة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. وفي عام 2009، شدد القسم الرقابة على منافذ الوصول إلى الإسكوا حفاظاً على سلامة بيت الأمم المتحدة والعاملين فيه وزائريه.





الجزء الثالث

ماذا بعد؟



كان عام 2009، عام التحديات والأزمات العالمية الكبرى. وانعكاسات هذه الأزمات واضحة على منطقة الإسكوا، في آثار الأزمة المالية والاقتصادية، والمشاكل الناجمة عن تغير المناخ، وحالات التوتر وعدم الاستقرار في العديد من بلدان المنطقة الكثير من المخاطر على النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. والإسكوا إذ تتطلع إلى المستقبل في بداية برنامج عمل جديد لفترة السنتين، تحرص دائماً على أن تكون برامجها على جانب من المرونة بحيث تسمح بمعالجة التحديات بينما تواصل تقديم الدعم لمنطقة التزمّت بالكثير من الأهداف الإنمائية، وتواجه تحديات قديمة وجديدة، وتختزن الكثير من القدرات والخصوصيات، وتضم العديد من الفئات الضعيفة ولا سيما الفقراء والنساء والشباب والمعوقين والمشردين وكل ذلك يتطلب مزيداً من العمل لتعزيز المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة؛ وضمان تخفيف أثر الأزمة المالية والاقتصادية على المنطقة إلى أقصى حدٍ ممكن؛ ومتابعة وضع واعتماد سياسات اجتماعية متكاملة تحقق نوعاً من التوازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية.

### الاستدامة في إدارة الموارد الطبيعية

ستواصل الإسكوا في إطار التزامها بدعم الجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء في مجال الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية تقديم المساعدة الفنية في سبل التخفيف من آثار تغير المناخ، ووضع أدوات للإدارة المتكاملة للموارد المائية، وتفعيل آليات التعاون الإقليمي في مجال المياه وتوسيعها. وستركز على مساعدة البلدان الأعضاء في وضع السياسات واعتماد تدابير وآليات لتحسين استخدام الطاقة وإدارتها، على نحو يعزز التنمية الريفية المستدامة، ويسهم في تحسين سبل العيش في الأرياف، ويساعد في توفير الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

### التكامل في التنمية الاجتماعية

أدت الأحداث التي شهدتها الأعوام الأخيرة إلى تفاقم التفاوت الاجتماعي في ظل تحديات اجتماعية كبيرة. وإزاء هذا الواقع، أصبحت الحاجة ملحة إلى تعزيز القدرة على تحقيق تنمية اجتماعية شاملة وعادلة ومستدامة في كل بلد، وذلك في إطار يراعي خصائص المنطقة ومعالمها الثقافية. وستواصل الإسكوا التشجيع على العمل بنهج السياسة الاجتماعية المتكاملة، أي السياسة التي تتناول القضايا الاجتماعية التي تهم جميع الفئات، ولا سيما الفئات الضعيفة التي تواجه صعوبات وعوائق في الاستفادة من الفرص والحصول على الخدمات. ولضمان التزام الجهات الفاعلة كافة بالعقد الاجتماعي أهمية بالغة في تحقيق الدمج الاجتماعي، وستواصل الإسكوا العمل على توسيع إطار الحوار في مجال السياسة العامة من خلال تحسين الشراكات مع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

### دعم التنمية الاقتصادية

من المرجح أن يكون في الأزمة المالية والاقتصادية، وانعدام الأمن الغذائي، وتقلب أسعار الطاقة والسلع الأساسية ما يضعف توقعات النمو الاقتصادي في منطقة الإسكوا للفترة المقبلة. ولارتفاع معدلات البطالة، والهبوط الحاد في التحويلات المالية وفي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى المنطقة أثراً مباشراً على التنمية الاقتصادية، وكذلك على التنمية الاجتماعية. وتفرض هذه الظروف على حكومات البلدان الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين بذل جهودٍ حثيثة لتجنب الفئات الضعيفة في المنطقة تحمل آثار الأزمة. ولدعم البلدان النامية في التصدي لهذه التحديات، ستواصل الإسكوا معالجة القضايا المتعلقة بتمويل

التنمية بما في ذلك رصد الموارد المالية المحلية وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر. وستوسع عملها في مجالات تعزيز التجارة والاستثمار داخل المنطقة، والتكامل بين البنى التحتية للنقل والاتصالات، ومواءمة التجارة والنقل وتسهيلهما، وتنسيق الاستراتيجيات والخطط لتنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وستواصل أيضاً مشاركتها في المناقشات العالمية حول الأزمة المالية والاقتصادية من خلال الأبحاث، والعمل التحليلي، وتمارس صلاحياتها في تنظيم الاجتماعات، لضمان التوصل إلى موقف موحد يمثل مصالح المنطقة كاملة على المستوى العالمي.

### بناء مجتمع المعلومات

ستواصل الإسكوا في عام 2010 متابعتها المستمرة لنتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، والتركيز على تنمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة، بحيث يتمكن من مواجهة تحديات اقتصاد المعرفة؛ والعمل على مواءمة القوانين السيبرانية على صعيد المنطقة وقياس الإدماج الإلكتروني؛ وتطوير المحتوى الرقمي العربي؛ وبناء الثقة في الخدمات الإلكترونية العربية؛ ووضع خارطة طريق إقليمية لإدارة الإنترنت.

### تعزيز القدرة الإحصائية

لتعزيز قدرة البلدان الأعضاء الإحصائية أهمية كبيرة في إنتاج إحصاءات ومؤشرات اجتماعية واقتصادية، تتسم بالدقة وبالقابلية للمقارنة، وتستخدم في صنع السياسات المرتكزة على الوقائع. وستواصل الإسكوا القيام بدورها كمصدر للبيانات الموثوقة في المنطقة، يغطي أبرز التطورات الاجتماعية والاقتصادية، ويدعم البلدان الأعضاء في ترسيخ الأطر الإحصائية المؤسسية فيها واستخدامها لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي التعدادات. ويعتبر إصدار إحصاءات موثوقة وقابلة للمقارنة ومصنفة حسب الجنس الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه لتتبع التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وستتابع شعبة الإحصاء استعراضها النوعي لسلسلة البيانات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية لمساعدة البلدان الأعضاء في تحسين قدرتها على وضع مؤشرات وإجراء عمليات رصد وفاء بالتزامها بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

### تمكين المرأة

سيركز عمل الإسكوا في مجال تمكين المرأة على دور المرأة في الاقتصاد وطرق تخفيف أثر الأزمة الاقتصادية العالمية على حياتها في المنطقة. وقد تولت اللجنة التحضيرية للاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (نيويورك، 28 حزيران/يونيو - 1 تموز/يوليو 2010)، وموضوعه لهذا العام بناء استراتيجيات ملموسة لتنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً وغيرها من الالتزامات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين. وتتناول الإسكوا في إطار هذه العملية طرق دمج قضايا المرأة في الأهداف والمؤشرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية لكفالة استفادة المرأة بالتساوي مع الرجل من الأنشطة ومبادرات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وستواصل الإسكوا مساهمتها في حملة "فلنتحد لإنهاء العنف ضد المرأة"، التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة على المستوى العالمي من خلال مشروع حساب الأمم المتحدة للتنمية. وبعد مرحلة تحديد مؤشرات لقياس العنف ضد المرأة، سيبدأ المشروع مرحلة دعم مخططات تجريبية في عدد من البلدان الأعضاء، لجمع البيانات وتحليلها.

## دعم سياسات الإنعاش وبناء السلام

بالنظر إلى تأثير النزاعات المتتالية على المنطقة وإلى الحاجة إلى تعزيز جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى في الأزمات، تزداد أهمية تنفيذ سياسات وتدابير تهدف إلى معالجة هذا الأثر عبر اعتماد نهج يراعي خصائص المنطقة وأوضاعها. ونتيجة لذلك، ستواصل الإسكوا دعم البلدان الأعضاء في تحديد سياسات واستراتيجيات وآليات للإنعاش وبناء السلام وفي وضعها واعتمادها وتطبيقها. وستعمل على رصد القضايا الناشئة وتحليلها وعلى تقديم توصيات ومقترحات وبرامج عملية لمعالجتها؛ وستصمم وتنفذ البرامج والمشاريع والأنشطة التي تهدف إلى تخفيف تداعيات النزاع وعدم الاستقرار وتساهم في بناء السلام؛ وستحدد احتياجات المؤسسات وتلبيها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ كما ستصمم وتنفذ مشاريع وبرامج للتنمية المؤسسية في البلدان الأعضاء لتمكينها من تسوية الأزمات ومواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.

## تعزيز التعاون الفني

ستواصل الإسكوا جهودها في مجال التعاون الفني، حيث ستركز على أولويات البلدان الأعضاء، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات أقل البلدان نمواً والبلدان الخارجة من النزاعات. وستركز أنشطة بناء القدرات على المجالات الأساسية في التنمية المستدامة، والسياسة الاجتماعية، وسياسة الاقتصاد الكلي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإحصاءات، ورصد الأهداف الإنمائية للألفية وتمكين المرأة. وللاستجابة إلى الطلب المتزايد على المساعدة الفنية ذات الطابع الشامل، ستواصل الإسكوا العمل على وضع نهج متكامل لتنسيق هذه المساعدة يؤدي إلى تعزيز تحسين الدعم المقدم في مختلف المجالات لوضع خطط إنمائية وطنية من منظور شامل للقطاعات، مع التركيز على مواضيع منها التخطيط الاستراتيجي، والتنسيق، والرصد والتقييم؛ ودمج قضايا المرأة في صلب السياسات العامة؛ ودعم الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية؛ وإصلاح القطاع العام لاسيما نظام الضمان الاجتماعي؛ وبناء شراكات بين القطاعين العام والخاص؛ وقضايا الإدارة بما فيها الإدارة الإلكترونية. وستواصل الإسكوا التعاون الاستراتيجي والعمل مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى لتعزيز أثر أنشطة التعاون الفني واستدامتها بما يضمن اتساق عمل منظومة الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي.

قدم هذا التقرير لمحة عن عمل الإسكوا في العام الماضي. وقد شهد هذا العام إنجازات في مجالات عديدة ومتنوعة، غير أن التحديات التي تواجهها البلدان الأعضاء والمنطقة لا تزال كثيرة. والطريق إلى الأمام ستكون طويلة، تتطلب الكثير من العمل. غير أن التزام موظفي الإسكوا وخبرتهم يؤهلها لدخول العقد المقبل بمزيد من الزخم والتصميم. واللجنة، إذ تختتم عامها الخامس والثلاثين، لا يسعها إلا أن تذكر ما حقته من إنجازات في المنطقة بروح التعلم من الماضي والتطلع إلى المستقبل لمواصلة العمل مع البلدان الأعضاء للسير بالمنطقة نحو مستقبلٍ ملؤه الأمن، والازدهار، والسلام للجميع.